



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير مدينة
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير مدينة (حوكمة)

مذكرة تخرج لنيل
شهادة ماستر IMD

العنوان

دور القصور القديمة
في تفعيل السياحة داخل الاوساط
الحضرية دراسة حالة قصر الشلالة الظهرانية

إشراف الأستاذ:
-ساسي فريدة

إعداد الطالبان:
- عماري علي
- سعدلي جميلة

السنة الجامعية: 2020/2019.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه

الى من خلقتني وأحسن خلقي ووفقني الى بلوغ هذه الدرجة من العلم فالحمد لله كثيرا. الى من اعتصره حنين الشوق فبكى الى من أحببناه دون أن نراه ولكن القلوب تذكره إلى حبيبنا رسول الله عليه الصلاة والسلام

الى من حملتني في أحشائها وخبأت لي الحب في فؤادها وسقتني من دافق حنانها

إلى من يشتهي القلب نطقها وترق العين لوحشها

وتخشع الأحاسيس لذكرها وترجف كبدي كلما ابتعدت عنها

. إلى من عانت من أجلى والتي انتظرت عملي هذا

أمي، أمي، أمي ﴿قفاف الزهرة﴾

إلى من هو قريب من قلبي وعزيز على نفسي، الى من رباني وعلمني

من ذا دون الجفون رعاني شق دجي الليل لأجلي وما دحاني

نبع الحنان زهر الروض مدرستي أعظم نعمة من الله بعد إيماني

إليك أنت أبي ﴿عماري محمد﴾

الى جدي وجدتي من أبي ومن أمي الحي منهم والميت

إلى من قاسمني حلوى الحياة ومرها إخوتي من الأصغر الى الأكبر

عبد الرحمان ، ويوسف وعمر

إلى أخواي وخالاتي كل واحد باسمه وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم

الى من قاسمتني لحلو والمر الصعب والسهل صديقة الروح سلمى بناد

إلى كل أصدقائي، أحبائي: سيد أحمد، سفيان، يوسف، عامر، يزيد، امين والصادق

ومن رافقني طيلة مشواري الدراسي GTU الى كل طلبة معهد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى أما بعد:

بدأنا أكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وهانحن
اليوم نحمد الله ونطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي
هذا العمل المتواضع.

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى الينبوع الذي لايمل من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبيها إلى والدتي العزيزة.

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت انامله ليقدّم لحظة
السعادة إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي إلى طريق العلم إبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى اخوتي وأخواتي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من
رافقتني منذ حلمنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وماتزال
ترافقني حتى الان أختي "العالية".

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء
إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة
الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من
عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي العزيزات.

جميلة

تشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على
أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز
هذا العمل و تذليل كل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرف
"ساسى فريدة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا
في إتمام هذا العمل.

كما نوجه الشكر إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية.



الملخص:

الكلمات المفتاحية : القصر ، العمارة التقليدية ، السياحة ، الأماكن التاريخية ، الأوساط الحضرية

القصر هو العمارة التي يعود تاريخ نشأتها إلى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد البناء عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعاده .

نظرا للرواج الكبير الذي يعرفه القطاع السياحي عالميا والاهتمام الذي يشهده من طرف العديد من الدول العالم ، فقد بات الاهتمام بالسياحة والنهوض بأقطابها لمتميزة واستغلال مواردها الطبيعية والأثرية أمراً عاجلاً لمساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد أصبح السائح اليوم يبتعد عن مظاهر المدينة ورتاباتها، ويسعى إلى اختيار وجهات جديدة تغني معرفته وحياته، كالأماكن التاريخية الأصلية التي يمكنه من خلالها الغوص في تاريخ الشعوب والتعرف على أدواتهم الصناعية التقليدية وأنشطتهم اليومية التي تعكس بساطة العيش واختلافه ، فالمنطقة جبال القصور عبارة عن بوابة زمن يدخل السائح عصرًا غير عصره وأمكنة غير موطنه، إلا أن جل قصور هذه المنطقة تعاني من تهميش وعدم اهتمام السلطات بها ، هذا ما دفعنا إلى اختيار هذا البحث من أجل إبراز دور هذه القصور في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية دراسة حالة قصر الشلالة الظهرانية والخروج بنتائج من شأنها ترقية السياحة داخل الأوساط الحضرية.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	-الإهداء
II	-التشكرات
III	-المحتويات
IV	-قائمة الجداول
V	-قائمة الأشكال البيانية
VI	-قائمة المخططات و الخرائط
VII	-قائمة الصور
VIII	-قائمة الملاحق ملحق الإحصائيات. ملحق الوثائق.
01	مقدمة عامة
	الفصل التمهيدي.....مدخل عام
03	الإشكالية
04	الفرضيات
05	أهداف الدراسة

05	الهدف العام
05	الأهداف الثانوية
05	أسباب اختيار الموضوع
06	المنهجية المتبعة
06	هيكلية المذكرة
	الفصل الأول.....الاطار النظري والمفاهيم
09	تمهيد
11	تحديد المصطلحات
11	تعريف العمران
11	العمران الصحراوي
12	العمران التقليدي
12	التراث العمراني
14	المدينة
14	المدينة العتيقة
15	أنواع المدن العتيقة
16	أنواع القصور
17	القصور الجبلية
17	القصور الصحراوية

18	الخصوصية العمرانية للقصور والمدن العتيقة
18	القصور الصحراوية في الجزائر
19	السياحة
20	تعريف المنظمة العالمية للسياحة
20	مقومات الجذب السياحي
21	مقومات الجذب السياحي الطبيعية
21	المقومات السياحية من صنع الانسان
22	المقومات التاريخية الأثرية
22	المقومات الدينية الاجتماعية
22	المقومات السياحية الحديثة
23	السياحة البيئية
23	مبادئ السياحة البيئية
24	مفهوم السائح
25	أنواع السياحة
27	مكونات السياحة
28	خدمات الاستقبال والايواء
28	خدمات النقل
28	خدمات البنية التحتية

28	عناصر المؤسسة
28	خدمات مختلفة
	دوافع السياحة
29	اثر النشاط السياحي
29	الدراسة التحليلية
30	مخطط التوجيهي لتهيئة السياحة
32	اقطاب اقتصاد الثرات
35	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني.....الدراسة التحليلية لمدينة الشلالة
36	تمهيد
37	الموقع الإداري لولاية البيض
36	تقديم مدينة الشلالة
36	الموقع الداري
38	الموضع
38	لمحة تاريخية عن منطقة الشلالة
39	الجانب التاريخي خلال العقود القديمة والحقبة الإسلامية:
39	اصل التسمية
39	مراحل نشأة المنطقة

40	الخصائص الطبيعية للمنطقة
42	الدراسة المناخية
46	الدراسة الاقتصادية والاجتماعية
46	الدراسة السكانية
48	الدراسة الاقتصادية
48	توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي
50	الدراسة العمرانية
50	الإطار المبني
50	السكنات
51	نمط السكنات
51	التجهيزات
52	الإطار غير المبني
52	الإطار غير المبني
52	الطرق
52	الطرق الرئيسية
53	الطرق الثانوية
53	الشبكات
53	شبكة المياه

53	الكهرباء
53	شبكة الغاز الطبيعي
53	الصرف الصحي
54	المساحات الخضراء
55	الخلاصة
	الفصل الثالث.....الدراسة التحليلية لقصر الشلالة
56	تمهيد
57	تقديم منطقة الدارسة (القصر)
57	الموقع
58	المحيط المجاور للقصر
59	دراسة خصائص العمرانية والمعمارية للقصر
59	النسيج العام للقصر
59	لمحة تاريخية عن القصر
60	الطبيعة القانونية للعقار
60	الإطار المبنى وغير المبنى
60	العناصر المشكلة للقصر
60	الأبواب الرئيسية للقصر

61	الأبواب الثانوية
62	الطروقات
63	الطرق الرئيسية
63	الطرق الثانوية
64	المبادئ التي ساهمت في تشكيل الطرق
65	الساحات والرحبات
66	الأسوار الأبراج
67	المنازل
67	الواجهات
69	أبواب المنازل
69	الصحن (الفناء)
69	المسكن (الغرفة)
69	المطبخ
70	السلالم
70	السطح
70	الإسطبل
71	الأحياء والازقة
71	التجهيزات

71	بيت الصلاة
73	الفتحات والكوات
74	القبّة
74	المحراب
75	المنبر
75	الحمام
76	المدرسة
77	مواد بناء القصر
80	المؤهلات السياحية لمدينة الشلالة
81	المؤهلات الثقافية
81	الاولكالات الشعبية
81	صناعة التقليدية
81	المؤهلات الطبيعية
81	انكوندا الشلالة
82	المنابع المائية
82	المؤهلات الدنية
82	المسجد العتيق
82	تحليل الاستثمار
85	تحليل الاستثمار الموجهة الي الجماعات المحلية

86	تحليل الفرضية استنادا لدراسة التحليلية
86	تحليل الفرضية استنادا الي استمارة موجهة لسياح والاستمارة الموجهة للجماعات المحلية
87	خلاصة تحليل الفرضية
87	الايجابيات
88	السلبيات
88	خلاصة الفصل
89	التوصيات والاقتراحات
89	الحفاظ على استمرارية التاريخية للنسيج العمراني والمحافظة على التراث العمراني بتتبع أسس ومعايير تصميمه وذلك من خلال
90	تفعيل دور الوكالات والجمعيات السياحية
90	تطوير قطاع النقل السياحي
90	تفعيل دور هياكل الإيواء والاطعام
90	ترقية الاستثمار في القطاع
91	التكوين السياحي

فهرس الجداول:

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	الحرارة خلال السنة	42
02	نسبة التساقط خلال السنة	44
03	نسبة الرطوبة خلال السنة	45
04	توزيع السكان	46
05	التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة الشلالة الضهرانية	47
08	نسبة السكان النشطين والبطالين	48
09	مختلف القطاعات الاقتصادية بالمنطقة المدروسة	49
10	نمط المساكن للبلدية	51
11	التجهيزات الموجهة لمنطقة الشلالة	52
12	التعرف على المنطقة عن طريق الاصدقاء	83
13	تحليل الستمارة الموجهة الى الجماعات المحلية	85

فهرس الاشكال

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	محتوى المذكرة	08

13	التراث العمراني	02
29	دوافع السياحة	03
43	متوسط درجة الحرارة	04
44	متوسط التساقط	05
46	نسبة الرطوبة	06
82	طرق معرفة الشلالة	07
82	نسبة الذكور والاناث	08
84	مستوى خدمات السياحة في الشلالة	09
84	نسبة الاعجاب بالقصر	10

فهرس المخططات

الرقم	اسم المخطط	الصفحة
01	يوضح الإطار المبني لمدينة الشلالة الظهرانية	29
02	يوضح الطرقات في مدينة الشلالة	31
03	يوضح المحيط المجاور للقصر +موقعه دخل	58
04	يوضح مداخل القصر	62
05	يمثل الشوارع الرئيسية للقصر	65
06	الطابق العلوي	67
07	الطابق الأرضي	67
08	المسجد	72
	ش	
	ش	
	ش	

فهرس الخرائط

الصفحة	اسم الخريطة	الرقم
37	موقع ولاية البيض من الجزائر	01
38	موقع مدينة الشلالة	02

فهرس الصور

الصفحة	اسم الصورة	الرقم
18	قصر ميزاب	01
19	قصر بنت الخص	02
19	قصر بوسمغون	03
38	الموقع الفلكي	02

41	صور لبعض الجبال	03-04
42	صورة لواد	05
57	صورة جوية لقصر الشلالة	06
60	صورتين للقصر منظر عام +من جانب القصر	08-07
61	صور لبعض لأبواب القصر	-09 11-10
64	صور الأزقة	12-13
66	الساحات	14-15
66	الاسوار والابراج	16-17
67	واجهة منزل قديم	18
68	فناء منزل	19
69	فتحة التهوية	20
69	غرفة	21
69	مطبخ	22
70	سلالم	23-24
70	سطح المنزل	25
72	المسجد العتيق	26
72	المداخل	29-28
73	فتحة اعلى الجدار	27
74	فتحة التهوية	30
74	صور لقبة المسجد	32-31
75	صور للمئذنة من الداخل والخارج	36-35

76	صور لأجزاء من الحمام	38-37
76	المدرسة	39
77	نوعية الحجارة	41-40
79	الكرناف	44
79	طريقة التسقيف	45
80	فرقة العلاوي والقرقابو	47-46
80	صور لبعض الاكلات الشعبية	49-48
81	الفراش	50
81	بعض اوسمة الحجارة	51
81	اناكوندا الشلالة	52
82	عين يوسف	53
82	المسجد	54

الفصل التمهيدي: مدخل عام.

1. إشكالية.

2. الفرضيات.

3. الاهداف.

4. اسباب اختيار الموضوع.

5. منهجية البحث ووسائلها.

مقدمة:

رغم التقدم والتطور الذي توصلت إليه البشرية حالياً، بحيث تم الانتقال من القرية إلى المدينة البسيطة وصولاً إلى المدينة العملاقة، وكذا المدينة الضخمة فإن العوامل والعناصر المشكلة لتطور عمراني متناسق للمدينة عمارة وعمراناً مازالت محل بحث وجدال للإلمام بهذه الظاهرة.

حيث يعد التراث العمراني أحد الشواهد المادية الأساسية لتطور الإنسان عبر التاريخ، وهو يعبر على القدرات التي وصل إليها للتغلب على مشاكل ألبئته المحيطة، وهو من العناصر الرئيسية المكونة للحضارة كما ذكر عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته "بأن بناء المدن والبلدان

والأمصار من مظاهر الحضارة، فالتراث العمراني يعتبر المصدر الوحيد الذي نستقي منه معلومات عن أناس عاشوا ومارسوا نشاطاتهم في عهود سابقة، وذلك من خلال تتبع مراحل الحياة الإنسانية والاجتماعية وتصورها"

فالتراث العمراني القائم حالياً في منطقة الجنوب الغربي الجزائري يبرز لنا صورة متكاملة عن العمارة الريفية الصحراوية، بكل ما تحتويه من مميزات عكست ظروف البيئة المحلية (مناخية، جغرافية، اجتماعية، اقتصادية، وكذلك انسجام تصاميمها المعمارية مع احتياجات الفرد والمجتمع من حيث المبادئ الإسلامية.

إن حديثنا عن العمارة الريفية في منطقة الجنوب الغربي الجزائري، يقودنا إلى الحديث عن نمط مميز يعرف بالقصور الصحراوية، التي تتميز بتصميمها الهندسي العلمي والعقلاني في الشكل والاتجاه والضيق والانتساع، في نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية، ونظراً لزوال واندثار هذا الطابع العمراني القصور في العمارة الحديثة، عمدنا إلى تسليط الضوء على أهميتها في

تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية، حيث تعتبر السياحة ظاهرة قديمة الا أنها الآن أصبحت تشكل صناعة قائمة بذاتها فهي تكتسي أهمية كبيرة عالميا، بل أصبحت تمثل قوام اقتصاديات بعض الدول وذلك بصفقتها موردا اقتصاديا واجتماعيا لا يستهان به بفضل عائداتها المعتمدة ومساهماتها الكبيرة في القضاء على البطالة وخلق مناصب الشغل، إضافة لعلاقتها بالقطاعات الأخرى (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...الخ) كما تعتبر مرآة تعكس الوجه الحضري لشعبها، وتبين الكثير عن عاداته وقيمه الحضرية، والتي تنقل انطبعا عن مدى قدم المجتمعات التي استوطنت هذه القصور القديمة، وقد اختزنت هذه القصور في طياتها تراثا، شكل إرثا حضاريا زاخرا ببعده التاريخي ونمطه الحياتي المتميز ونسجه العمراني المتماسك واستطاع أن يبقى قائما في المكان ومستثمرا مع الزمان، وبالتالي شكل حضارة متواصلة في المدينة الصحراوية.

1. الإشكالية:

ان حاجة الإنسان المتزايدة وبحثه عن المكان المناسب للعيش أدى لتشكيل المدينة فتشكل النسيج العمراني للمدينة ماكان نتيجة تراكمات زمنية تعاقبت عليها والتي تبرز من خلالها أهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمدينة .

ولا شك ان العمراني التقليدي القصور يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة الصحراوية والمجتمع، ويعتبر طابع عمراني إسلامي و تصورا متكاملا للمجتمع الإسلامي بيئيا و حضاريا إذ أضحى إرثا يعبر عن الهوية الحضارية لشعوبه، حيث يخضع هذا النسيج العمراني في تكوينه و تنظيم كيانه الاجتماعي إلى الأسس الإسلامية والطابع المحلي، فقد استمدت هذه القصور مبادئ من العمارة الإسلامية (العضوية، الوظيفة، الانسجام، المركزية في بنية النسيج، الحرمة.....).

تمثل بعض المدن الجزائرية العتيقة معالم تاريخية بحتة تبرز الخلفيات التاريخية للحضارات المتعاقبة عليها ، و مع التباين الملاحظ في المناطق المناخية التي نتج عنها ظهور القصور الصحراوية ، و هي مثال حي لتأقلم الإنسان و تكيفه مع خصوصيات المنطقة التي نشأ فيها ، فالقصور تراث ثقافي يعكس آثار أجيال مضت وإرثا عمرانيا يعبر بدرجة كبيرة على الخصوصية التي تميز السكان من ترابط وقيم وعادات ، من بين هذه القصور قصر الشلالة ظهرانية كمثال قائم بذاته عبر حلقات التاريخ الذي يمثل النواة الأولى لظهور مدينة الشلالة الظهرانية.

لكن ما يلاحظ على هذا النمط العمراني، أنه يعرف تدهورا وإهمالا كبيرا نظرا لتغيرات عديدة منها مناخية و منها ما يرجع للتدخل العشوائي للإنسان الذي أثر بدوره على خصوصيات المنطقة وهذا ما يدفع بنا إلي طرح العديد من التساؤلات التي ستكون بمثابة محاور أساسية لهذا الموضوع:

ماهي العوامل التي أدت إلي عدم اهتمام و استغلال القصور القديمة في تفعيل السياحة ؟

فهذه الإشكالية قادتنا إلي طرح مجموعة من أسئلة الثانوية فكانت كالتالي:

كيف يمكننا استغلال القصور في تفعيل السياحة داخل الأوساط الحضرية

ما هي الآليات الممكنة لكي يستمر العمران القديم في لعب دوره في الحياة اليومية؟

كيف يمكننا الحفاظ على قصر الشلالة ظهرانية للأجيال القادمة ؟

ماهي المؤهلات السياحية لقصر الشلالة الظهرانية ؟

ماهي العوائق التي أدت إلي تراجع السياحة في المنطقة ؟

2. الفرضيات:

بهدف تحقيق الأهداف المسطرة للدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

النمط العمراني و المعماري القديم لم يعد يستجيب لمتطلبات الحياة العصرية للسكان.

عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر الشلالة الظهرانية أدى إلي التأثير على السياحة المحلية

والوطنية

3. أهداف الدراسة:

1.3. الهدف العام :

الهدف العام :نسعى من خلال هذه الدراسة الي إيجاد الية جديدة تشجع على الاحتفاظ بالخصائص العمرانية و المعمارية لقصر .واستغلاله في الجانب السياحي

2.3.الأهداف الثانوية:

-ايجاد حلول عملية للمشاكل التي يعاني منها القصر واستغلاله في الجانب السياحي 1

2-إظهار الخصائص العمرانية والمعمارية للقصر

3-تحديد مدى أهمية العمران التقليدي في السياحة وتأثيره في التنمية الاقتصادية

4-الحفاظ على المناطق التراثية لقصر الشلالة الظهرانية

4. أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في دراسة السياحة
- الوضعية التي يعاني منها تراث القصور في المدن الصحراوية من اهمال و تدهور
- للاطار المبني و غير المبني ،و بهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة ، و كذا إعطاء تجربة بخصوص التعامل مع مثل هذه المواضيع.
- المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة

- قلة البحوث والدراسات في المجال السياحي بالمنطقة
- انعدام الهياكل السياحية بالمنطقة
- تهميش الإرث التاريخي الذي يمتاز به القصر

5. المنهجية المتبعة:

نظرا لطبيعة الموضوع و منطقة الدراسة استعملنا المنهج التحليلي الوصفي كوسيلة بحثية ، و الذي يعتمد على وصف الحالة للوصول الى النتائج التي يتم توظيفها في المشروع. و ذلك من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية و التحليلية و المشروع التنفيذي

أ.تقنيات البحث: اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من التقنيات البحث التي تساعدنا في عملية البحث وهي:

ب.الملاحظة الميدانية: تم الاعتماد على المعاينة الميدانية بشكل كبير لأنها تتمتع بفوائد كثيرة تتيح لنا مجالا واسعا لوصف المشاريع على أرضية الواقع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات المراد الحصول عليها

ج.المخططات والجداول: تمكننا من تحديد الأماكن مع تحليل بعض المعطيات الخاصة في الموضوع

الصور الفوتوغرافية: تساعدنا على التوضيح والتحليل

د.الاستمارة: يتم من خلالها استطلاع رأي السكان إلى مدى تأثير النمط العمراني في السياحة

و.الهيئات والسلطات المعنية: الاتصال بمختلف الهيئات المعنية لجمع المعلومات والإحصائيات اللازمة ومقابلتهم ان أمكن

هـ.الوثائق: الكتب والمذكرات والبحوث التي تناولت المنطقة وموضوع الدراسة.

6. هيكلية المذكرة:

تهيكّل دراستنا أربعة فصول فصلين نظريين تمهيد والسند النظري أما الفصل الثاني فهو دراسة تحليلية والفصل الثالث عبارة عن توصيات واقتراحات فهي مهيكلة على النحو التالي :

حيث يضم الفصل التمهيدي: الإشكالية، الفرضيات، الهدف من اختيار الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، المنهج وتقنيات البحث وأخيرا أهمية الدراسة.

أما الفصل الأول الذي يحمل اسم السند النظري فضم بعض المفاهيم والمصطلحات الوارد ذكرها في مختلف مراحل البحث.



الفصل الأول: السند النظري.

تمهيد.

1. مصطلحات ومفاهيم عمرانية.

2. مفاهيم حول القصور القديمة .

3. مفاهيم حول السياحة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

رغم التقدم والتطور الذي توصلت إليه البشرية الحالية، بحيث تم الانتقال من القرية إلى المدينة البسيطة وصولاً إلى المدينة العملاقة، كذا الضخمة فإن العوامل و العناصر المشكلة لتطور عمراني متناسق للمدينة عمارة وعمرانا مازالت محل بحث وجدال للإلمام بهذه الظاهرة.

حيث عرفت الشبكة العمرانية للمدن الجزائرية انتعاشا كبيرا مع الفتوحات العربية الإسلامية، وأنشأت الكثير من المدن ووسعت على نمط مدن الحضارة العربية وتمدنها في مختلف المجالات ،مستمدة كيائها ومضمونها وروحها من الشريعة الإسلامية و الفقه مستجيبة بذلك للمقاييس الأساسية للفكر العمراني الإسلامي من حيث التركيب المورفولوجي ، والوظائف المتنوعة و المنسجمة في شتى المجالات التي يتطلبها المجتمع الإسلامي، وقد تزايد عدد المدن ذات النشأة العربية الإسلامية العتيقة (القصور) مع تعاقب الدويلات التي حكمت الجزائر ،بانتقال عواصم الحكم والإدارة من الشرق إلى الغرب ، ومن الشمال إلى الجنوب ، حيث ارتبط إنشاؤها في بادئ الأمر بقواعد عسكرية أقيمت في النقاط الإستراتيجية ولكن سرعان ما ارتفعت إلى مدن تتجلى فيها السمات الأساسية للمدينة العربية الإسلامية.

والعمران في الصحراء قديم قدم المجتمعات التي استوطنتها، وقد اختزن هذا العمران في طياته تراثا، شكل إرثا حضاريا زاخرا ببعده التاريخي ونمطه الحياتي المتميز ونسيجه العمراني المتماسك واستطاع أن يبقى قائما في المكان ومستثمرا مع الزمان وبالتالي شكل حضارة متواصلة في المدينة الصحراوية، إلا أن هذا العمران التقليدي يواجه تحديات متنوعة أثرت في توازن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان، فلقد ساهمت هذه التحديات أيضا في ازدياد تردي حالته وتغيير بيئته الفضائية والاجتماعية..، والأمر هذا ينطبق على مجال دراستنا بمدينة البيض في قصورها العتيقة والتي تعبر عن ذاكرة جماعية لسكان البيض

وتعكس قيمهم و مبادئهم الاجتماعية والاقتصادية مما يستدعي الاهتمام بهذا الموروث العمراني العتيق واستثماره اقتصاديا ومن هذا المنطلق نريد معرفة الدور الحقيقي للقصور في تفعيل السياحة داخل المناطق الحضرية ودوره في تحقيق التنمية العمرانية.

1. تحديد المصطلحات:

لتسهيل قراءة وفهم محتوى الموضوع والمذكورة، قمنا بالتطرق الى بعض المصطلحات والمفاهيم التي نراها نخدم موضوع دراستنا والتي كانت على النحو التالي:

1- العمران:

"هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى نظام معين للمدينة، لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية الى اخرى، مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم والعمران الاسلامي والعمران الحديث"¹.

ب. العمران الصحراوي:

"لقد قطن الانسان الصحراوي منذ القدم، ونظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الاخيرة وذلك من خلال إنشاء المدن ذات طابع خاص ومميز لمقاومة الظروف القاسية للمناطق الصحراوية والحد من تأثيرها خاصة عاملي الرياح والحرارة والجفاف والذي يتمثل أساس في القصر والأحياء القديمة، وهي جميع البناءات التي ظهرت في فترة زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة، من حيث الهيكل العام للحي ونظامه وكذا التصميم العام للمسكن ومواد بناءه"².

1

¹ - د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005، ص 67.

2- شوقي وزملائه، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، اشراف بلكمل عز الدين دفعة 2000، ص 1 ص 16.

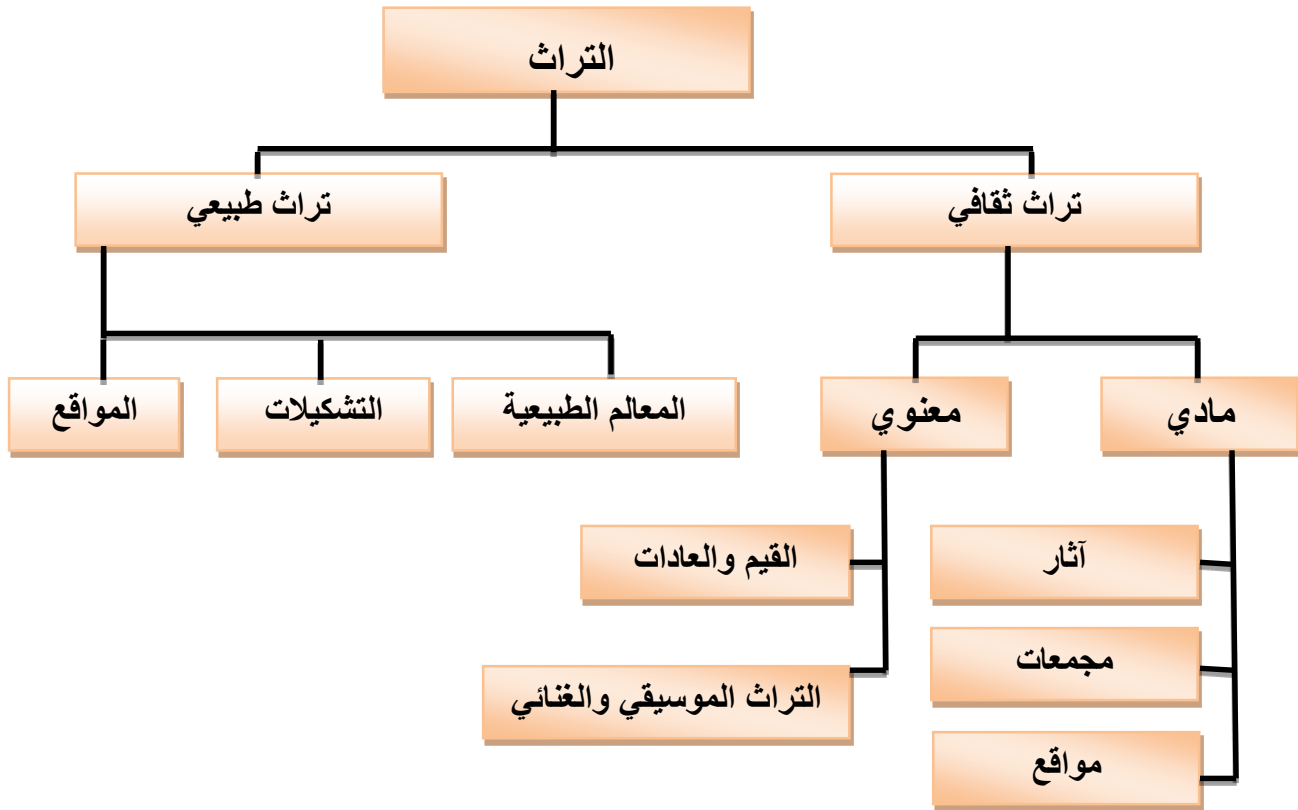
ت. العمران التقليدي:

"وهي العمارة التي يعود تاريخ نشأتها الى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد بناءه عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعاده حيث يؤكد الباحث حسن فتحي ان العمارة نتاج شعب من خلال ثقافته وعاداته وحسب ما يفضله " كل شعب أنتج عمارة يكون قد طرح ما يفضله في الارض"¹

ج. التراث العمراني:

طبقا لأيمن عزمي 2009 " فإن كلمة التراث تعني ما تم توريثه وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وحسب اتفاقية حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي الصادرة عن اليونسكو فإن التراث ينقسم إلى³²

-
1. منسي وخالد عبد المنعم، الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجستير كلية الهندسة والتكنولوجيا جامعة حلوان، مصدر 1991، ص22.
 2. ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، دراسة حالة واحة سيوه، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني، كلية التخطيط العمراني والإقليمي جامعة القاهرة، 2003، ص13.



أما التراث العمراني فهو طبقاً لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العمرانية وتنميته (الامانة العامة للهيئة العليا للسياحة 2003) كل ما شيده الانسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو عمرانية أو معمارية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية.

1. المدينة:

المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية أيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام.

1.1 المدينة العتيقة:

المدينة القديمة عي نمط عمراني تقليدي، يعد الدين من أبرز عوامل ظهورها، تحتل المدينة العتيقة مساحة صغيرة تحيط بها خنادق وأسوار عالية بها ابواب تفتح وتغلق في اوقات محددة، تمتاز بنسيج متجانس ومساكن متراسة ومتشابهة، بالإضافة الى تدرج هرمي في طرقاتها مراعية للظروف البيئية المحيطة. تتميز المدن العتيقة بخصائص نذكر منها:

- احتواء مساكن المدن العتيقة على الوظائف المعمارية والعمرانية المحققة لراحة السكان والمناسبة لنمط حياته
- انعكاس طبيعة الارض على الشكل العام للمدينة الذي تحدده شبكة الطرق والممرات.
- استعمال المواد المحلية في البناء، كاستعمال الطين كمادة لاصقة وجذوع النخيل والاختشاب للأسقف وكذلك الاعتاب والابواب.
- مراعاة العامل البيئي الذي يتوقف على الظروف المناخية في التصميم، واخذ بعين الاعتبار طبيعة المنطقة المحلية.

1.2 انواع المدن العتيقة:

أ. القصبات:

تطلق على النمط العمراني المشيد في الاماكن العالية يتميز بأسوار عظيمة محاطة بها لصد هجمات الاعداء، وذلك لان الحقبة الزمنية التي بني فيها متميزة بكثرة الغزوات والحروب وهذا ما منحها الطابع استراتيجي للمراقبة والتحصين لأي تهديد من الخارج.

القصبة هي كتلة او خلية متلاصقة المساكن والمحلات تمتاز بضيق ازقتها وتعرج ممراتها، واجهات صماء تتمثل في نوافذها الصغيرة والتي تتميز بالترتيب المنحرف لتمكين السكان من الرؤية على طول الشارع.

ب. القصور:

تعني كلمة قصر أن العدو قاصرا أي عاجزا عن الدخول أو التوغل إلى داخل القصر.

" يعرف القصر بإحدى الفرضيات التالية:

الرجل عندما يضعون رجالهم في مكان ما، وعلى ارضية ما تعطي للمكان صبغة جديدة أي مكان سكني، ويبقى يأخذ وضعيته المكتسبة للسكان الجدد حيث النشاطات الاساسية والاماكن العائلية تكون في مكان مغطى ومحدود وتتضاعف العملية حتى تكون تكتل سكني وهذا ما يسمى عليه اسم دوار.

السكن يكون ثابتا بدلا من المساكن المتنقلة والغرض منه البحث عن مكان أمين، وهكذا حتى تكون غرف ومساكن متلاحمة فيما بينها وتشكل شكلا هندسيا مربعا أي الشكل البسيط المستعمل في الخطط العسكرية وذلك قصد الحماية ولهذا فان الهندسة المعمارية للقرى من هذا النوع والتي تكون على ضفاف الواحات

والمناطق الشبه جافة وذات المناخ القاسي.¹

"إن النسيج المبني للقصر ككتلة متجانسة تربط بين أجزائها شبكة ممرات معقدة تأخذ شكل شرايين وتتوسط واحات النخيل كما يمكن اعتبار القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن طريق الأبواب أحدهما يستعمل للدخول والآخر للخروج وتغلق في مواقف محددة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء ماعدا باب واحد يفتح ويغلق تبعا لمواقيت أخرى".²

2.2 أنواع القصور:

أ. القصور الجبلية: هذا النوع من القصور يكون في مرتفعات، حيث تكون في أعلى منطقة من أجل رؤية المناطق الأخرى المحيطة، هذا النسيج العمرانية محاطة بسور محمي وتفتح إلى الخارج عن طريق بوابة رئيسية، وتكون المساكن فيها ذات طابق أو طابقين فيها النوافذ صغيرة يرى منها إلى الخارج أنشئت القصور الجبلية من أجل حماية المنطقة من الخارج.

ب. القصور الصحراوية: هي تجمع سكاني خاص بالمناطق الصحراوية، ويكون القصر الصحراوي على شكل مربع مثلث أو دائري محاطة بأسوار متواصلة ومحصنة بأبراج للمراقبة بها ابواب للدخول وللاتصال بالعالم الخارجي "فهو قرية يقطنها مجموعة كتل سكنية متراسة ومتلاحمة فيما بينهما، مجموعة افراد ومجموعة عائلات"، ترتبط القصور الصحراوية بالواحة وهي مجموعة من البساتين الخضراء تمثل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القصر، وتكون بالقرب من القصر أو محاذية له.

2.3 عوامل نشأة القصور الصحراوية:

- عامل المياه: منذ القدم لعبت المياه دورا أساسيا ومهما في نشوء الحضارات وازدهارها، فكانت مياه الوديان والابار والمنابع الطبيعية رغم ندرتها مصدرا للحياة في الصحراء، ولذلك فوجود لقصور مرتبط بوجود المياه.

- **العامل التجاري:** انشأت العديد من القصور في مسارات الطرق التجارية او في اماكن التقاء القوافل للتبادل التجاري.
- **العامل الديني:** كان له تأثير واضح في تخطيط القصور فأول ما بني منها هي المساجد ثم تشكلت السكنات حولها فأصبحت تشكل مراكز القصور كما اتضح جليا مبدئى الحرمة من خلال التدرج الهرمي المتناقض للطرق.
- **العامل الدفاعي:** كان لمواقع القصور الصحراوية دورا مهم في تحقيق الامن والتحصين من اي تهديد من الوسط الخارجي، حيث شيدت على ربوة او على سفح جبل، كما احيطت القصور بأسوار من اجل الحماية من الخارج وشيدت بها ابواب لمراقبة الدخول والخروج للقصر في حالة خطر.

8.1. الخصوصية العمرانية للقصور والمدن العتيقة:

ان ملائمة الفضاء العمراني للإنسان (السلم الانساني) هي قضية ساخنة مازالت مطروحة للبحث خصوصا في العهد الاخير الذي أصبح يخضع فيه الفضاء العمراني لعناصر دخيلة (الالية الحديثة) واهملت فيه الى حد ما ابعاد الانسان، هذه الابعاد لا يمكن حصرها في المكونات البسيكولوجية والاجتماعية، هذه المشكلة لم تطرح من قبل في النسيج القديمة خصوصا العربية التي شيدت مع ظهور الحضارة الإسلامية، حيث تمت اقامة هذه المدن على اساس يتماشى مع متطلبات الانسان الاساسية (مراعاة جميع الابعاد).

9.1. القصور الصحراوية في الجزائر:

يوجد العديد من القصور الصحراوية في الجزائر تعبر عن طابع عمراني صحراوي ونذكر منها:

أ. قصور ميزاب:

صورة رقم 01: قصر ميزاب



المصدر: موقع الانترنت + معالجة الطلبة

تقع قصور ميزاب في جنوب الصحراء الجزائرية تحديدا بولاية غرداية، تتربع على مساحة شاسعة تقدر ب 72 كم² ترتفع على مستوى سطح البحر ب 468م، يبلغ عدد سكانها 50000 ساكن بكثافة تقدر ب 645 مسكن/كم².

ب. قصر بريزينة:

صورة رقم 02: قصر بنت الخص



المصدر: الانترنت

تقع مدينة بريزينة في الجنوب الغربي الجزائري تبعد 100 كم عن ولاية البيض، قصر بريزينة أو بنت الخص هذا الموقع الأثري القديم، الذي يروي تاريخ العمران القديم، يتميز ببناءات طوبية لا تتعدى الطابق الأول، يتربع على مساحة 3 هكتار، يتميز بأزقة ضيقة ومنعرجة.

صورة رقم 03: قصر بوسمغون



المصدر: الانترنت

ج. قصر بوسمغون:

تقع مدينة بوسمغون في غرب ولاية البيض يوجد فيها قصر يعود بناء هذا القصر القديم في بوسمغون الى عدة قرون وهناك من يرجع بناؤه الى حوالي سبعة عشر قرنا أو أكثر، وهذا حسب المعلومات المأخوذة جدا عن جدا، وهذا ليس بالأمر الغريب

مادام هناك ما يدل على أقدميته كالقبور القديمة جدا والأبراج المهدومة والمتبعثرة هنا وهناك بجانب القصر وعلى مرتفعات الواد والمستعملة آنذاك للحراسة، وكذا تقلده لعدة أسماء نذكر منها أ، سمي بقصر " أولاد سليمان" وأيضا سمي ب" القصر الأسعد" من طرف الولي الصالح " سيدي احمد التجاني"، وتقدر مساحته ب 1.5 كلم²، تتجمع المساكن بداخله في شكل تراكمي متماسك فيما يشبه القلعة، تحيط ب أسوار عالية.

4.السياحة:

يمكن تعريف السياحة بانها نشاط السفر بهدف الترفيه ، وتوفير الخدمات لهذا النشاط ، وكلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول ، ويرجع مفهوم السياحة لكلمة رحلة (tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (torno) ، وتشير العديد من المراجع الحديثة الي ان كلمة (tour) هي فرنسية الاصل ظهرت اول مرة في الدليل السياحي الذي اصدرته فرنسا في عام 1672 وهو اول دليل للسياحة في العالم ، بينما يرجع القاموس الجغرافي tourism الى الانجليزية tour والتى ظهرت في بداية القرن العشرين .

وهناك تعاريف للسياحة على نطاق واسع ، لذلك يصعب إعطاء مفاهيم شاملة و دقيقة ، وعليه سنحاول إعطاء جملة من التعاريف الخاصة نذكر منها :

1.4.تعريف المنظمة العالمية للسياحة : هي جزء فرعي من السفر وتشتمل بالدرجة الاولى على أنشطة

الافراد الذين يسافرون ويقيمون في اماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة بقصد الراحة و الاستجمام والعمل والاعراض الاخرى

ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف السياحة على انها نشاط اجتماعي واقتصادي يقوم به السائح بهدف الترفيه والثقافة والعلاج من خلال انتقال الفرد من مكان اقامته الاصلية الي مكان اخر سواء محليا او دوليا لمدة تفوق يوم على

2.4. مقومات الجذب السياحي :

يعرض العرض السياحي؛ عدة مكونات أو مقومات تعرف بالمؤهلات السياحية لمنطقة ما وتعد «العامل الأساسي في تواجد الحركة السياحية وتتمثل في كل عنصر طبيعي (جبال الألب، شلالات....) أو نشاط إنساني (معرض تجاري) أثار اندهاش وفضول آخرون في انتقالهم للمشاهدة والاستمتاع والترفيه عن أنفسهم». وعليه فقد قسم "Gérard Guibilato" المؤهلات السياحية إلى قسمين مقومات الجذب السياحي الطبيعية، ومقومات الجذب السياحي التي هي من صنع الإنسان:

1.2.4. مقومات الجذب السياحي الطبيعية:

وهي عديدة، تختلف باختلاف تموقع المناطق و تموضعها؛ ونقصد بها كل المكونات الطبيعية ذات المناظر الخلابة الجميلة، والتي تستدعي إثارة إعجاب الناظر لها وراحة أعصابهم على سبيل المثال: الجبال، شواطئ البحار، البحيرات، عيون المياه، والمياه المعدنية التي تستعمل في العلاج والاستشفاء؛ كذلك الصحاري وما تمتاز به من سكون ليلا للإبتعاد عن الإزدحام وتوتر الأعصاب؛ التي تتسم بها الحياة الحضرية الحديثة، كما أن للمناخ أثره في مدى جاذبية السياح إذ « يفضل السائحون الجو المعتدل الجاف؛ وغالبا ما يختارون السفر في الوقت الذي فيه الجو في مكان الوصول مقبولا

2.2.4. المقومات السياحية التي من صنع الإنسان :

ونقصد بها كل المنشآت التي قام بإنشائها الإنسان؛ و التي تعرف بالمعالم (les monument) ذات حقب تاريخية معتبرة؛ مثل المساجد الجامعات السدود الجسور... الخ أيضا التظاهرات الدينية و الثقافية؛ وحتى عادات وتقاليد الشعوب؛ التي تميز طريقة عيشهم و سلوكا تهم في القدم وطريقة عيشهم في الحديث. حيث نميز في هذا النوع من المقومات ما يلي :

3.2.4. المقومات التاريخية و الأثرية:

فمن خلال المعالم الأثرية التاريخية؛ يمكن التعرف على الحضارات السالفة والتاريخ الإنساني آنذاك؛ في حين أن هناك من السياح ما يكون دافعهم السياحي هو الدراسة و التنقيب في أسرار هذه المعالم الأثرية؛ لاكتشاف الماضي وترسيخه أكثر في النفوس؛ و معرفة مختلف الحقب التي مرت بها منطقة ما، و سلوك أهاليها في ذالك الوقت ، ومن أمثلة المعالم الأثرية على سبيل المثال : الأهرامات ؛ مدينة بابل ؛ تدمر؛ تمقاد؛ جميلة؛ ... الخ.

4.2.4. المقومات الدينية الاجتماعية:

ونقصد بها كل ما يتعلق بسلوك الشعوب؛ وما ينتج عنه من عادات وتقاليد؛ و نشاطاتهم الحرفية أما « الجوانب الدينية المختلفة مثل الأماكن المقدسة الآثار الدينية كالمساجد و المزارات و الكنائس. و تعتبر هذه المغريات السياحية مصدر دخل كبير لبعض البلدان كإيطاليا و المملكة العربية السعودية والعراق .»

5.2.4. المقومات السياحية الحديثة:

وهي المقومات التي تشمل علامات التطور الحضاري الحديث؛ مثل المشروعات الضخمة ذات التأثيرات والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية، في المجتمعات المختلفة كالسد العالي وقناة السويس في مصر .

5. السياحة في المدينة الصحراوية:

إن السياحة الخاصة بالمناطق الصحراوية على علاقة مع إشكالية هذه المناطق ، كالظروف المناخية القاسية ، وبالتالي فالسياحة التي تمارس هنا تبقى جد خاصة إذ أن السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ظهرت بصورة واضحة في النصف الأخير من القرن العشرين فقد أصبحت في كثير من دول العالم من أهم القطاعات الاقتصادية حيث أدت إلى تغيير في أنماط العمل ومستويات المعيشة وتوزيع المدخول بما أن التوسع في النشاطات السياحية صاحبه تغيرات ثقافية واجتماعية وبيئية.

1.5 السياحة البيئية :

هي أحد أشكال السياحة تساعد على حماية المناطق الطبيعية و الثقافية و تسمى أيضا السياحة الخضراء ، و السياحة الإيكولوجية و التي تهدف مبدئيا إلى حماية الطبيعة و النظم البيئية كما تهدف إلى مقاربة التنوع البيئي بكل ما يحمله من حياة و عمارة و ثقافة.

-مبادئ السياحة البيئية :

*على المستوى الطبيعي :

-تساهم بفعالية في حماية التراث الطبيعي و الثقافي و المعماري.

-توظيف العائدات المتحصل عليها من السياحة للحفاظ على تسيير المناطق الطبيعية و حمايتها.

*على المستوى الإجتماعي :

-تلتزم السياحة البيئية سفريات لجماعات صغيرة و هي عبارة عن تعهدات و اتفاقيات مع المجتمعات المحلية بالمساهمة في برنامج المحافظة و التطور المحلي.

-تزيد من الفوائد الإقتصادية و التجارية المحلية و بالخصوص الشعوب التي تعيش داخل أو بجوار المناطق الطبيعية أو المحميات.

*على المستوى السياحي :

-يثقف السياح بأهمية المحافظة.

-يقترح على الزوار التفسير الطبيعي و الثقافي و المعماري.

-الإصرار على أهمية القطاعات السياحية و الجهوية لكل منطقة أو قطاع طبيعي معروف و قابل لأن يصبح وجهة سياحية بيئية مع تصميم مخططات تسييرية للزوار.

فمدينة أدرار هي إحدى المدن التي تكتسب معالم تاريخية جد قيمة ، و هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة لكي تسرد لكل زائر تلك الحقب الزمنية و الحضارات الإنسانية التي شهدتها . الاقل .

6. مفهوم السائح:

عرف السائح من طرف هيئة الامم المتحدة للسياحة و الاسفار العالمية في المؤتمر المنعقد سنة 1963م على انه الشخص الذي يقضي على الاقل ليلة في البلد محل الزيارة ليس بغرض الحصول على وظيفة ماجورة هؤلاء السياح يمكن ان يكونو غير مقيمين في بلد محل الزيارة اي جانب او سياح وطنيين مقيمين بالخارج

وكذلك هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي او الاعتيادي لاي سبب غير الكسب المادي ، او الدراسة سواء كان داخل بلده (سائح وطني) او خارج بلد (سائح اجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة ، ولذلك سنركز على تعريف التالية الادماجها للسائح الوطني في الحركة السياحية :

أ.الزائر (visiteur): هوكل الشخص ينتقل الي البلد اخر ،غير البلد الذي يقطن فيه ، من اجل اي سبب يقصده غير ممارسة عمل من اجل الكسب .وهذا هو التعريف العام للزائر ونميز فيه نوعين حسب تصنيف Gérard Guibilate

ب.السائح (le touriste): هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي ، او الاعتيادي لاي سبب غير الكسب المادي ،او الدراسة سواء كان داخل بلده سائح وطني واو خارج بلده سائح اجنبي ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان قلت تعتبر نزهة .

ج.المنتزهون (les excursionnistes): هم الاشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن الاربعة وعشرون 24 ساعة .

6.انواع السياحة :

الجدول رقم 01: يبين أنماط السياحة

مبدأ التقسيم	النمط	التعريف
وفقا للغرض	السياحة الدينية	يرتبط هذا النمط من السياحة بالاعراض الدينية و الروحية وهو غالبا مايكون في مواسم العبادات كالحج مثلا اين يقصد السائحون الاماكن المقدسة

سياحة الصحة والعلاج	تعد السياحة العلاجية من الانماط التي تدر دخلا مهما لان فترة بقاء السائح غالبا ما تكون طويلة
سياحة التعليم	يكثر هذا النمط من السياحة في الدول المتقدمة علميا حيث تشجع البحث العلمي وكذا عقد ندوات و مؤشرات علمية في المعاهد والجامعات
السياحة الأثرية	يعتبر هذا النوع من السياحة من ارقى انواع السياحة ويستقطب اعداد ضخمة من السياح و غالبا مايكون رواد هذا النوع من يتميزون بسلوكياتهم الراقية اذا ما قورن بسياح باقي الأنماط
السياحة الرياضية	تعتبر اقدم انواع السياحة ، حاليا يرتبط هذا النوع بالنشاطات الرياضية العالمية بحيث لابد من توفير بنية تحتية على مستوى عال من التقدم
السياحة الترفيهية	يعتبر هذا النوع من اكثر الانواع شيوعا وهو مرتبط غالبا باوقات العطل
سياحة الداخلية	تتمثل في انتقال المواطنين داخل البلد نفسه و هذا النوع من السياحة يتطلب خدمات و تجهيزات لتشجيعه وتحسينه في اغلب دول العالم
سياحة الخارجية	هي السياحة تتم خارج المواطن الاصلي ، حيث تسعى معظم دول العالم على تطوير هذا النوع من السياحة لما تدر من عملة صعبة
سياحة الاجانب	يدخل هذا النوع من السياحة جميع السياح الاجانب حيث تسعى المجتمعات المضيفة الي ارساء قاعدة متينة لجذب هذه الفئة لما تدره الي زيارة بلدهم الام
سياحة المغتربين	ينتشر هذا النوع في دول العالم حيث يعرفها البعض على انها ظاهرة هجرة مؤقتة بفعل حنين المواطنين الي زيارة بلدهم الام
سياحة المقيمين	او ما يعرف بالسياحة الداخلية

وفقا لمدة الإقامة	سياحة الايام	هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق اياما محدودة من يومين الي اسبوع بحيث يقضي السائح هذه المدة ضمن برنامج معد مسبقا من قبل الوكالات السياحية المتخصصة
	سياحة موسمية	هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين وغالبا ما يتسم هذا النوع بالدورية والتكرار
وفقا لمدة الإقامة	السياحة عابرة	غالبا ما تكون في حالات الاستثنائية كتعطيل وسائل النقل مثلا فنقوم بذلك الجهة المسؤولة عن الرحلة ببرمجة جولات سياحية للاماكن القريبة المهمة

7. مكونات السياحة :

تلخص مكونات السياحة في الاتي

عناصر وعوامل جذب الزوار :تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ ،التضاريس، الشواطئ، البحار، الأنهار، الغابات والمحميات فنجد عددا كبيرا من الاربين تستهولهم دول البحر المتوسط ولا يجذبهم إليها مثل ما يوعدون به من التمتع بشمس على المدى ايام المتلاحقة ،بالإضافة الي المناطق الجذب التاريخية ومدن الملاهي والألعاب

أ.خدمات الاستقبال و الايواء :

ان الخدمات الايواء والضيافة يجب ان تكون في مستوى يحقق رضا السائح بدرجات متفاوتة اي ان كل نوع من الخدمات يجذب شريحة محددة من السياح ذوي الاحتياجات المتباينة بمعنى وجود التوازن النوعية والاسعار

ب.خدمات النقل:

ايا كان مستوى الجذب السياحي لمنطقة ما فانها تصبح عديمة الاهمية اذا لم يكن الوصول اليها سهلا ومسيرا وذلك اعتمادا على وسائل العادية اي ان افتقار المناطق السياحية للطرق الممهدة الصالحة للقيادة لا يشجع السياح للقدوم اليها مهما كانت قيمتها السياحية عالية

ج.خدمات البنية التحتية:

يقصد بها التجهيزات والمنشاءات التي تسمح للسياح بالبقاء في منطقة ما في الظروف مريحة في شبكة المياه الصالحة لشرب ، الطاقة الكهربائية ، التخلص من المياه القذرة و الفضلات الصلبة اضافة الي توفر وسائل النقل والاتصال ودون هذه التسهيلات فان السائح سوف يعاني مشاكل عديدة ، رغم ان توفير هذه التجهيزات يتطلب اموال ضخمة الا انها من اهم عوامل الجذب السياحي

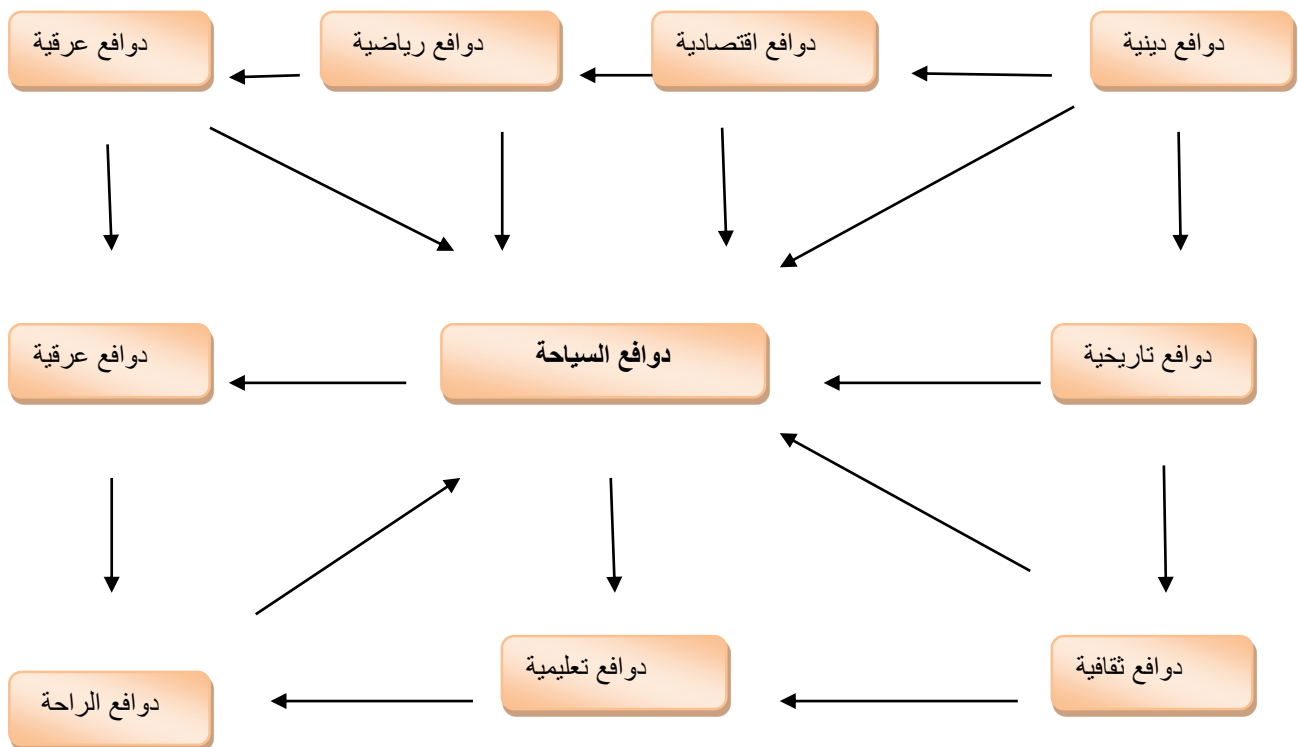
د.عناصر المؤسسية:

تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج السياحية اضافة الي التشريعات والقوانين ، الهياكل التنظيمية العامة ومشاريع الاستثمار التي تهدف اساسا الي الارتقاء بالنشاط السياحي

و.خدمات مختلفة:

ويشمل مراكز المعلومات السياحية والوكالات السياحية والسفر اضافة الي البنوك والمراكز الطبية ،البريد والشرطة الخ

دوافع السياحة:



1.6 اثار النشاط السياحي :

الايجابية:

- المساهمة في الایردات الوطنية واحيانا تكون السياحة المورد اساسي في دولة ما وزيادة الدخل القومي

- تساهم السياحة في توفير مناصب الشغل

- تساعد في خلق وتوسيع الروابط الاجتماعية من خلال عمليتي الاخذ والعطاء الناتجة عن الاتصال مع الآخرين اثناء القيام بالعملية السياحية سواء كسائر حاور كمستقبل للسياح
- تشجيع السياحة على تحديد الهوية والتكامل الوطني
- تعمل السياحة على احياء التراث الحضري وتنشيط التبادل الثقافي
- تساعد على تنوع الاقتصاد وتطوير الموارد والمنتجات المحلية
- تخلق صورة ايجابية عن المجتمعات المضيفة في العالم

السلبية:

- ظهور عادات استهلاكية لدى الدول النامية المستقبلية للسياح لا تتناسب مع امكانياتها المادية لمواطنيها
- تطور الطلب الزائد للمواد
- التوسع السياحي يكون غالبا على حساب الاراضي الفلاحية وهو ما يساهم في تقليل الانتاج

الفلاحي

- يمكن ان تؤدي الى خلق تنمية اقتصادية غير متوازنة
- خلق مشاكل اجتماعية فهي تهدد لهيكل الاسرة
- انتشار التلوث والمساس بالمحيط الطبيعي والمادي
- تخلق الصراعات في المجتمع المضيق يمكن ان تكون سببا في انتشار الامراض والابوة بين

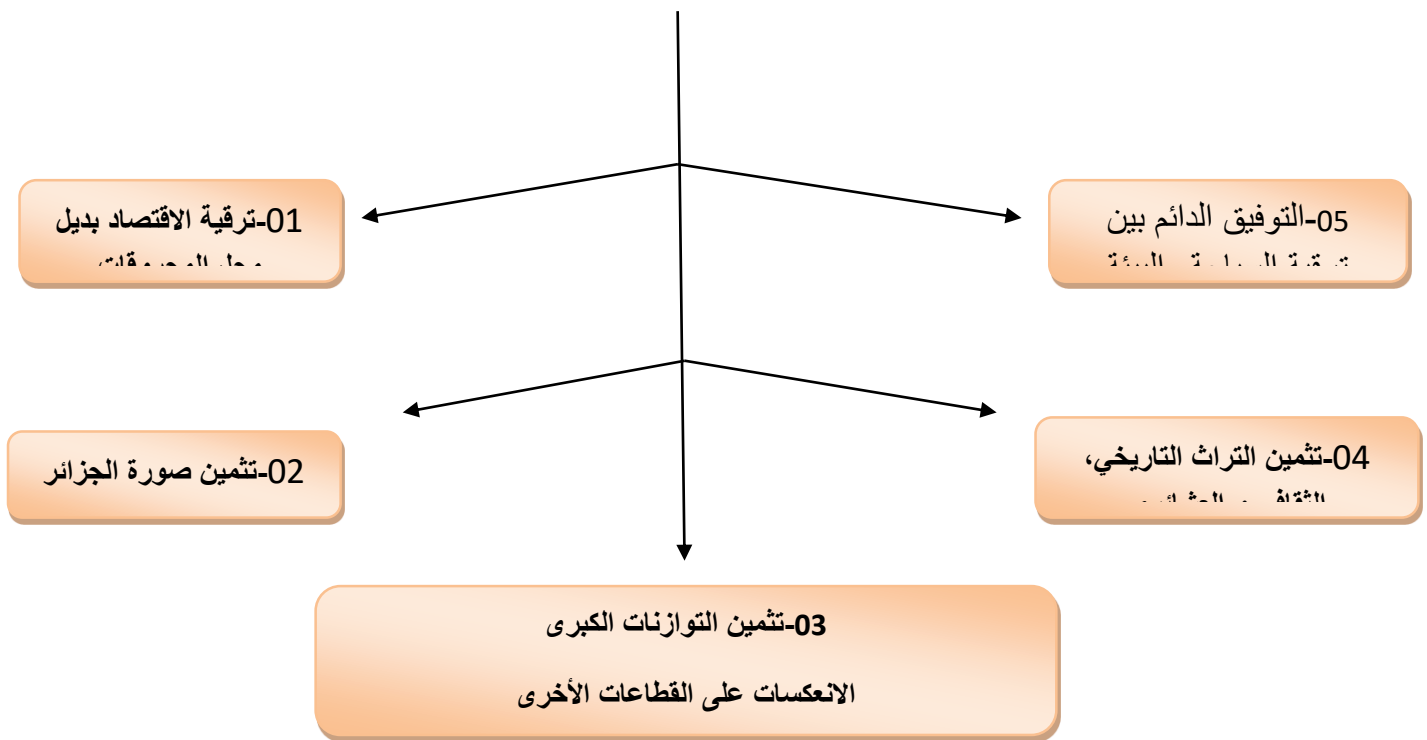
سكان المحليين

7. مخطط التوجيهي لتهيئة السياحة:

يسعى مخطط التوجيهي لتهيئة السياحة الي تطبيق إستراتيجية الدولة الرامية الي تحقيق تهيئة سياحية في اطار التنمية المستدامة وذلك عن طريق تثمين المكونات السياحية و الاثرية التي تزخر بها البلاد وذلك من خلال تجسيد خمسة اهداف كبرى

أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2025

الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025



المصدر: وزارة التهيئة و البيئة والسياحة

- جعل السياحة احد محركات النمو الاقتصادي:تسعى الدولة الجزائرية من خلال استحداث المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لافاق 2025 الي جعل السياحة احد القطاعات الاكثر مساهمة في الدخل القومي
 - تتمين صورة الجزائر :يرمى برنامج بناء صورة الى احداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن افاقها لجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية بما في ذلك مجموعة الموارد المتاحة والتي تستجيب لحاجات المستهلكين الدوليين
 - تتمين التوازنات الكبرى: يهدف المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة الي تحقيق التنمية مستدامة تدمج الاهتمام بالحفاظ على التراث التاريخي والثقافي و انعاشه
 - التوفيق الدائم بين ترقية السياحة و البيئة : يتعلق الامر بادماج مفهوم الاستدامة في مجمل حلقة التنمية السياحية
- اما فيما يخص المخطط التوجيهي للمناطق الاثرية و التاريخية فيهدف للمحافظة عللا التراث الثقافي ،التاريخي ،والاثري وذلك بتنفيذ مسار مترابط ينطلق بالجرد مرورا بالتصنيف و الاسترجاع وينتهي بالتنمين وذلك من خلال اقطاب التنمية الثقافية و الانشطة المرتبطة بالابداع الفني مع استغلال المكيف لثروات الثقافية وفي هذا السياق تم اقتراح 18 قطبا اقتصاديا تراثيا PEP لحماية وتنمين التراث الثقافي كما يوضحه الجدول التالي .

جدول رقم(02):يمثل أقطاب اقتصاد التراث

8.أقطاب اقتصاد التراث:

الرقم	المنطقة	القطب الاقتصادي التراثي
01	الجزائر	حول القطاع المحمي لقصبة الجزائر
02	قسنطينة	حول القطاع المحمي لقصبة الجزائر

03	غرداية	حول القطاع المحمي للصخر العتيق
04	دلس	حول القطاع المحمي لقصبة دلس
05	نتس	حول القطاع المحمي لتنس القديمة
06	بجاية ، البليدة ، تلمسان ، مازونة ، مليانة ، ميله ، بوسعادة	حول القطاعات المحمية للمدن القديمة
07	أم البواقي ، غليزان ، تقرت ، ورقلة ، بشار ، أدرار ، النعامة ، البيض ، تامنغست ، ايليزي	حول قصبات قصور الصبحي ، قلعة بني راشد ، مدوسة ، تاملحت ، ملوكة ، القنادسة ، بني عباس ، تاغيت ، بني ونيف ، قيس موغول ، تليله ، سفيسيفه ، عسله ، تماسين ، العسافية ، تجرونة ، الطويلة و تميمون
08	باتنة	حول المواقع الرومانية تيمقاد المصنفة تراثا عالميا ، النصب التذكاري الملكي النوميدي في إمداغسن و كذا القرى التقليدية البوزينة ، تاغوس ، أمنتان ، منعة ، تيغانيمين .
09	بسكرة	حول القرية الحمراء وضواحي القنطرة ، قرى جمينه و الخنش مشونش ، سيدي عقبة ، خنفة سيدي ناجي
10	البويرة	حولة مناطق تويلت ، تيكجدة في غابة أزرو .
11	خنشلة	حول قرية جلال ، تابغراد و تيزي عاران
12	تيازة	حول الأضرحة النوميديية و المواقع الرومانية،
13	سطيف	حول المواقع الروماني جميلة و القرى التقليدية تيدقت ، القرقور في قنزات

14	ايليزي ، تامنغت ، تيندوف ، أدرار ، البيض، التعامة ، الجلفة.	حول الحمائر الثقافية للطاسيلي ناجر و الأهقار و للحمائر المستقبلية لتيندوف ، توات ، قورارة ، تيدكلت ، و الأطلس الصحراوي
15	تلمسان	حول المواقع و الأضرحة التي تعود للفترة الإسلامية وكذا القرى التقليدية لتفسارة في الزهرة و تليتة و خميس بني سنوس
16	وهران	حول مواقع الفترة القرطاجية و فترة الاحتلال الاسباني.
17	جيجل	حول مواقع الفترة القرطاجية
18	تبسة ، سوق أهراس ،عناية ، قالمة	حول الأثار و المواقع الرومانية

المصدر: وزارة التهيئة واقلیم

اكتفى المخطط التوجيهي للمناطق الأثرية و التاريخية بتحديد أقطاب اقتصاد التراث دون الإشارة بشكل صريح إلى توجيههم للاستغلال السياحي ، إضافة إلى ذلك فقد أهمل القانون طبيعة التعامل مع مواقع التراث الحضري بصورة مستديمة واكتفى بذكر عبارة " التوعية لحماية التراث الثقافي " ضمن استراتيجيته. في إطار التنمية المستدامة إلا أنه أعطى تعريفا للسياحة الثقافية¹ دون ربطه بمفهوم الاستدامة الذي هو لب القانون ، فقد وضع هو الآخر استراتيجية عامة مع الاكتفاء بضرورة حماية وتنشيط التراث الثقافي² دون اعتباره

موردا سياحيا بالدرجة الأولى

8. خلاصة الفصل:

تعتبر القصور او بمتعرف بالتراث العمراني القديم أهم مقوم سياحي للبلاد بحكم تنوعه و تصنفه حتى على المستوى العالمي، إلا أنه يتعرض للتدهور بصورة خطيرة قد تصل إلى تغيير معالمه و طمس هويته ؛ وذلك بالرغم من القوانين و التشريعات التي سنتها الدولة للحفاظ عليه عبر العديد من مخططات التهيئة و التي أكدت على ضرورة حمايته و تحقيق استدامته ولم تكتفي الدولة بهذا القدر، فقد عمدت إلى إجراء عمليات ترميم نقطية لمعالم و مواقع أثرية على المستوى الوطني محاولة بذلك إحياء هذا الموروث أملا في إكسابه مكانة سياحية وطنية و عالمية.

إلا أن هذه الغاية المرجوة لا تكون إلا بتضافر السياستين (الحفاظ على التراث و تطوير السياحة المستدامة) معا حيث أن سعي الدولة إلى توسيع نطاق السياحة إلى الاستدامة بطرح مخططات توجيهية للسياحة على عدة مستويات و أكثر من مدى زمني ، لم يعطي للسياحة التراثية بعدها المستدام باعتبار أن السياسة الجديدة أقرت بضرورة الالتزام بقوانين حماية التراث دون أن تطرح أي استراتيجيات للاستغلالها في النشاط السياحي.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية.

تمهيد.

1. الدراسة التحليلية لمدينة لمنطقة الشلالة.

1. تقديم بلدية الشلالة

1.1. لمحة تاريخية عن نشأة بلدية الشلالة.

2.1. الموقع والموضع.

2. الخصائص الطبيعية.

3. الدراسة السكانية.

4. الدراسة الاقتصادية.

خلاصة.

تمهيد:

ان الدراسة التحليلية التي نحن بصددھا لمدينة الشلالة الظهرانية تعطينا نظرة شاملة تكشف عن الإمكانيات الطبيعية والعمرانية التي تحتضنها المنطقة بحكم موقعها وخصائصها العمرانية التي اكتسبتها عبر مراحل تطورها التاريخي، وهذا ما سنتطرق إليه في الجزء الأول لهذا الفصل، أما الجزء الثاني فسننتطرق الى دراسة تحليلية لقصر الشلالة الظهرانية ومعرفة أهم خصائصه العمرانية والمعمارية التي تميزه من جانب الإطار المبني المتمثل في السكنات والتجهيزات، والإطار غير المبني المتمثل في الطرقات والممرات والرحبات، ومعرفة أهم الأسس والقيم التي يتميز بها، حيث في آخر هذا القصر سنستخلص أهم النقاط الايجابية والسلبية في تراكيبه هذا القصر وكذا عن وضعيته الحالية واهم النقائص التي يعاني منها.



خريطة رقم (01) تبين موقع الشلالة من ولاية البيض-الجزائر.

1) الموقع الإداري لولاية البيض:

تقع ولاية البيض في الجنوب الغربي الجزائري يحدها

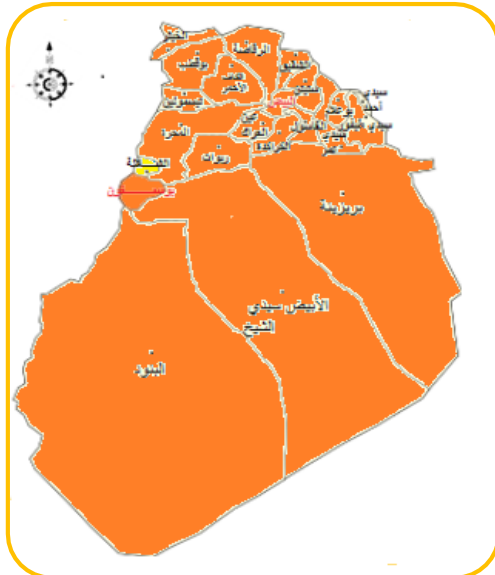
شمالا: تيارت، سعيدة، سيدي بلعياص.

جنوبا: ادرار.

شرقا: الاغواط، غرداية.

غربا: بشار، نعامة.

2) تقديم مدينة الشلالة:



الخريطة رقم (02): موقع بلدية الشلالة في ولاية البيض

2.2 الموقع الإداري: تقع مدينة الشلالة في الجنوب

الغربي لولاية البيض، على محور الطريق الوطني رقم

47 الربط بين ولاية البيض وبشار مروراً بولاية النعامة

تبعد على مقر الولاية بـ 140 كلم ترتفع أ رضي

الشلالة بـ 1173 م فوق سطح البحر وهذا ما

جعلها تنتمي إلى أ رضي الهضاب العليا المحصورة

بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس يحدها

شمالا: بلدية المحرة غربا: ولاية النعامة (بلدية عسله) شرقا: بلدية المحرة جنوبا: دائرة بوسمغون

تضم مدينة الشلالة تجمعات ثانوية وهي شلالة القبليّة ومراكز ريفيه أهمها عين حشفية

3.2.الموضع:

تتخصر الشلالة الطهرانية 2°-33° شمال خط الاستواء و 7.0° غرب خط غرينتش إذ تعتبر

الصورة رقم (02):الموقع الفلكي



المصدر: google earth+معالجة الطلبة 2020

همزة وصل بين شمال والجنوب تمتاز بمناخ انتقاليا

بين المناخين الصحراوي والمتوسطي،

فهو من جهة حار جاف في الصيف وعكس ذلك في

الشتاء حيث هو أكثر رطوبة وأمطار. ويعود ذلك بسبب

ارتفاعها على سطح البحر

3.لمحة تاريخية عن منطقة الشلالة :

1.3.الجانب التاريخي خلال العقود القديمة والحقبة الإسلامية :

لقد عرفت منطقة القصور الواقعة غرب الأطلسي الصحراوي فترات تاريخية متعاقبة مما

يصعب مهمة معرفتها ،ولعل منطقة الشلالة الطهرانية عينة من هذه المناطق التي شهدت نزوح

القبائل عديدة استطاعت ان تنصهر مع بعضها البعض لتشكل تجمعات سكانية، الا انها ضاربة

في عمق التاريخ كما أثبتت الوقائع التاريخية عبر فتراتها ومع مرور الوقت شلالات برية وهذا ما

تبينه الرسومات الصخرية والآثار الموجودة. كما تنتشر في ولاية البيض بما فيها في ذلك الشلالة

الظهرانية مقبرة للإنسان القديم بإعداد كبيرة وعلى أشكال هندسية مختلفة منها الهندسية

والبيضاوية مغطاة بحجارة التي تم تكديسها فوق القبر من كل جهات¹

كما يمكن الإشارة إلي وجود حروف لكتابة اتفق على تسميتها بالحروف الليبية فهي حروف بربرية عرفها سكان إفريقيا الشمالية وهي اللغة التي تفرغت عنها البربرية بها في الجزائر .

2.3 أصل التسمية :

تعود تسمية الشلالة إلي حقبة تاريخية عريقة، وهذا رجوعا الي رحلة "مولاي يوسف، ومولاي الحناشي" لأداء فريضة الحج، وعند نفاذ ما بحوزتهما من ماء تفرق الجمع بحثا عن مصدر المياه عندها تلفظ احدهما بمقولته الشهيرة "لم أجد الا قدر تشليل أيدينا".

4.مراحل نشأة المنطقة:

لقد مرت مدينة الشلالة بعدة مراحل نمو فنواتها الأولى تتمثل في القصر الذي يعود تاريخ إنشائه الي سنة 1180م أي منذ 10قرون وأثناء الفترة الاستعمارية تعرض هذا النسيج للحرق والهدم من طرف الاستعمار الفرنسي مما أدى إلي طمس معالمه وهجرة السكان منه.

أ.مرحلة 1845م الي 1962م:

بعد وصول الاستعمار الفرنسي إلي منطقة الشلالة ،فقد احتضن أهالي الشلالة الشيخ بوعمامة وغيره من الزعماء والمقاومين فقد دفع أهالي الشلالة ثمن باهض منما أدى إلي تحطيم وهدم وحرق أجزاء من القصر وقد اكتفى الاستعمار بساحة تافرننت كمحشر تعذيب واستعمال دكاكين كمكاتب لمركز التعذيب.

ب.مرحلة 1962م من 1975م:

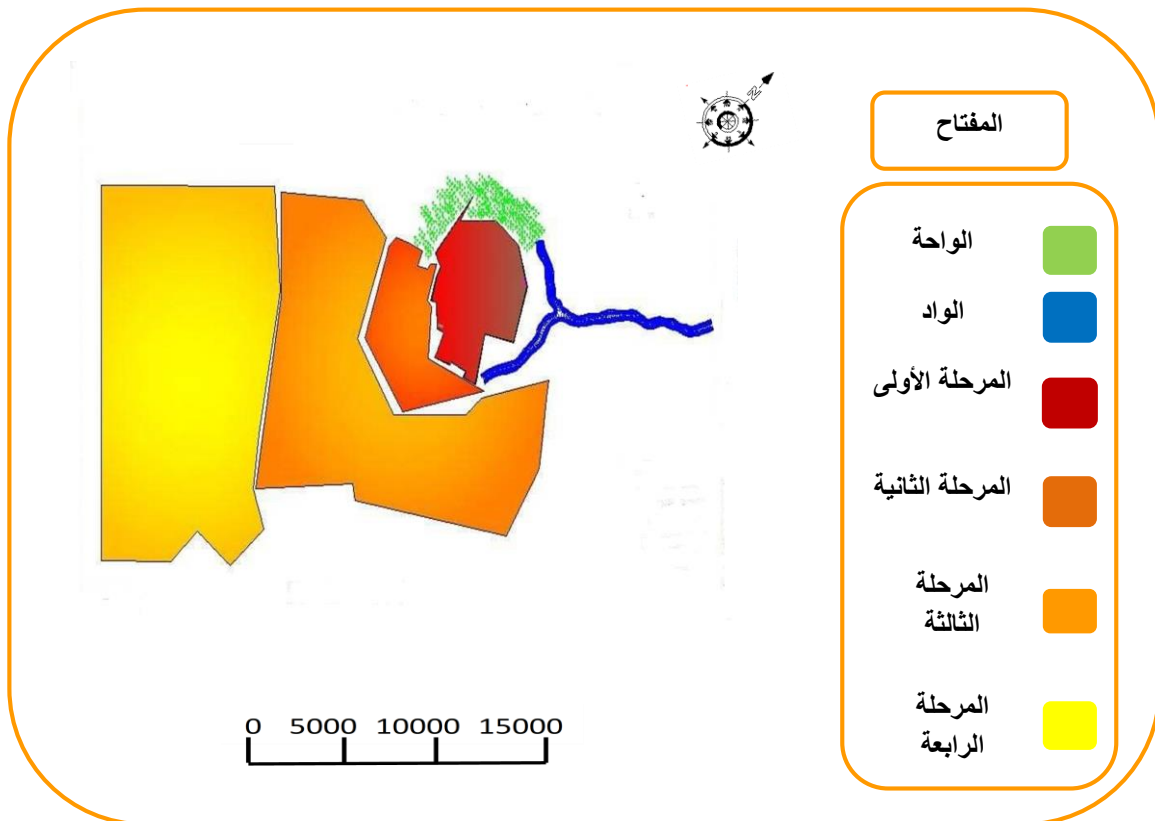
بعد الاستقلال اخذت مدينة الشلالة تتوسع في الجهة الجنوبية خارج القصر وذلك لوجود عوائق طبيعية في الجهة الشمالية مثل الواد والواحة وكذا لكسر شدة الرياح المحملة بالرمال.

ج. من 1975م الي 2011م:

شهدت هذه الفترة تغير نمط حياة السكان بتغير نمط المنازل وظهور متطلبات عمرانية جديدة، وهذا ما أدى الى هجرة السكان من القصر بحثا عن التطور العمراني، وبهذا تم إخلاؤه كليا ، وعرفت كذلك تغير النسيج العمراني فاصبح ذو نظام مسالك شبكي منظم و تميزت التجزئات بأشكال هندسية منتظمة

د. مرحلة 2011م الي 2020م:

المخطط رقم (01): مراحل النمو العمراني لمدينة الشلالة الظهرانية



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجو الطلبة 2020

تطورت المدينة في هذه المرحلة وفق اتجاه التوسع الذي حدده المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة سنة 2011 وهذا وفق تخطيط منتظم .

5. الخصائص الطبيعية للمنطقة :

في هذا الجزء سنتطرق لدراسة مختلف الخصائص الطبيعية لما لها من أهمية في نمو المراكز الحضرية وكذا المعطيات المناخية التي تحدد طبيعة البناء فيها.

1.5 التضاريس:

تحاصر الشلالة الطهرانية بكتل جبلية من كل الجهات تقريبا

وأبرزها جبل بوداودا من الجهة الغربية بارتفاع يصل إلى 1784م إضافة إلى مجموعة من

جبال أخرى متوسطة الارتفاع مثل جبل مرزوقة و بان

كما استغلّت هذه الهضاب الطبيعية كموارد لصناعة الطوب والأجر والأواني الفخارية.

صورة رقم (03):جبل برام



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

صورة رقم (04):جبل بودودا



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

صورة رقم(005): واد



المصدر: من عداد الطلبة 2020

2.5 الأودية:

يوجد بمحاذاة البلدة أربعة وديان مهمة وهي واد العتجان، واد رغه، واد مريحة وواد البيدان، غالبا ماتكون جافة ومتقطعة في الصيف وكثيرة الجريان في الشتاء فهي مصدر سقي ألوحات والمزارع كم ارتبطت ارتباطا وثيقا بالسكان حيث تعد عامل أساسي في استقرارهم وتشكيل نمط عيشهم .

6. الدراسة المناخية

يعد العامل المناخي من العوامل الطبيعية التي تعكس لنا غنى التشكيل المعماري في منطقة

ما

وافتقاره في منطقة أخرى، فكل موقع نجده يفرض أسلوبا معماريا خاصا ليتلاءم مع هذه الطبيعة.

مناخ المنطقة الشلالة قاري كونها تعتبر من مناطق الهضاب العليا غير أن السمة الغالبة عليه

الطابع القاري حار جاف صيفا وبارد شتاءا.

1.6 الحرارة:

جدول رقم(03) : الحرارة خلال السنة.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة القصوى م	12.3	14.1	16.2	22.2	17.7	31.6	36.7	36.6	30.7	25	16.8	11.2
متوسط درجة الحرارة الدنيا	2.5	3.6	05	9.1	13.9	17.8	21.6	22	18.1	12.9	7.7	2.7

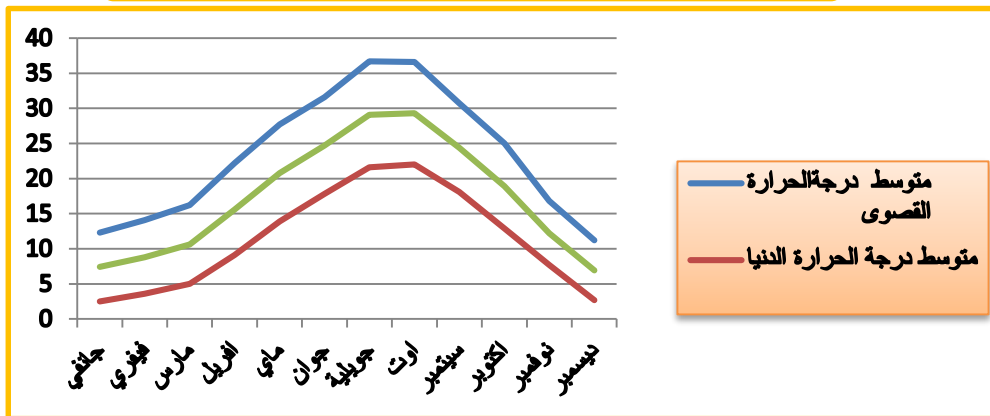
المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية ولاية البيض+معالجة

تعتبر من أهم العناصر المناخية المؤثرة

نلاحظ وجود فترتين فترة حارة تمتد من شهر جوان إلى سبتمبر تصل أقصى درجة حرارة بها 20,4 م° في شهر جويلية، وفترة باردة تمتد من شهر أكتوبر إلى شهر ماي أدنى درجة حرارة بها 3,0 م° في شهر جانفي

(تظهر درجة الحرارة تفاوت على المستوى اليومي والشهري)

منحنى بياني رقم (03): متوسط درجة الحرارة خلال السنة.



المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية ولاية البيض+معالجة الطلبة

2.6 التساقط:

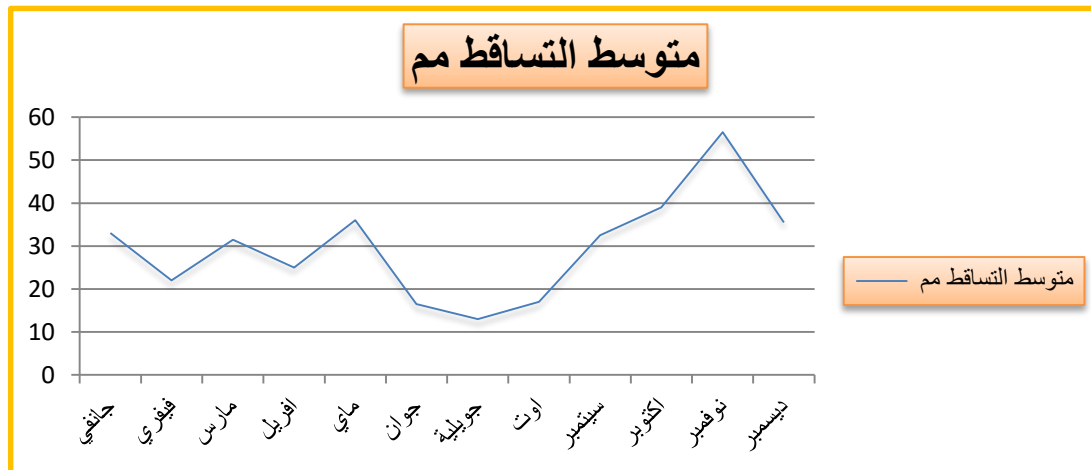
ارتباطا بموقعها الجغرافي فإن مدينة الشلالة تعرف كمية من التساقطات سنويا، تتراوح كمياتها ما بين 200 و 400 ملم ونسبة كبيرة منها خاصة في كل من شهر : جانفي ، نوفمبر ، ديسمبر

جدول رقم (04) : نسبة التساقط خلال السنة.

الاشهر	جانفي	فيفري	افريل	مارس	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط التساقط مم	33	22	31.5	25	36	16.5	13	17	32.5	39	56.5	35.5

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض+معالجة الطلبة

منحنى بياني (02):نسبة التساقط خلال السنة.



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض+معالجة الطلبة

نلاحظ من خلال المعطيات المذكورة أن معدلات التساقط بمدينة الشلالة متذبذبة خلال السنة حيث تمتد الفترة الرطبة من سبتمبر إلى أفريل وتمتد الفترة الجافة خلال فصل الصيف.

ويصل مجموع التساقطات السنوية 357.5 مم وتسجل أقصى تساقط في شهر نوفمبر ب 56.5مم (هو الشهر الذي يعرف أمطار) ونسجل اقل تساقط في شهر جويلية ب13مم.

3.6 الرطوبة:

تقدر نسبة الرطوبة الدنيا ب21% في حين تصل نسبة الرطوبة القصوى 75% والجدول التالي

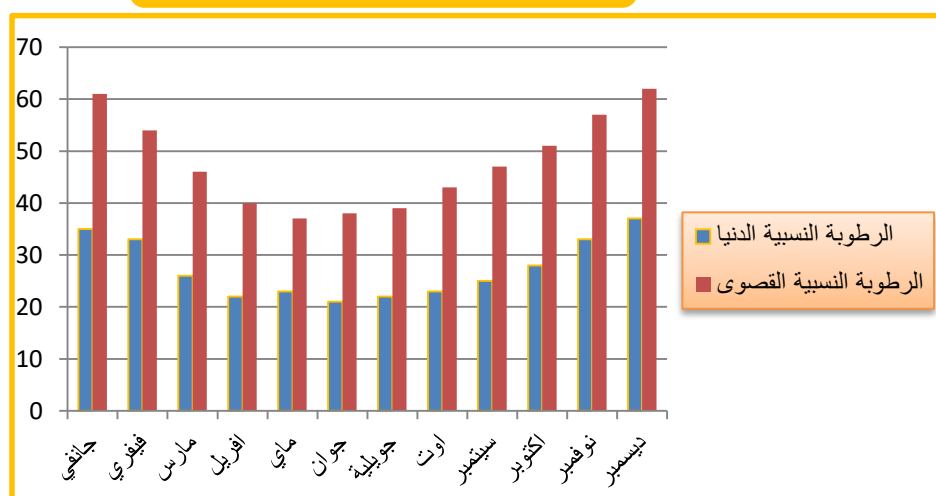
يجسد

جدول رقم(05): نسبة الرطوبة خلال السنة.

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة النسبية الدنيا %	35	33	26	22	23	21	22	23	25	28	33	37
الرطوبة النسبية القصوى %	61	54	46	40	37	38	39	43	47	51	75	62

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية ولاية البيض+معالجة الطلبة

أعمدة بيانية رقم (01): نسبة الرطوبة. .



المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية ولاية البيض+معالجة الطلبة

اقل نسبة للرطوبة 21% بشهر جوان حين تصل اكبر نسبة للرطوبة القصوى ب 75% في شهر نوفمبر والتي توافق اكبر قيمة للتساقطات الشهرية

7. الدراسة الاجتماعية الاقتصادية: نتطرق إلى أهمية الدراسة الاجتماعية الاقتصادية

من خلال المعطيات المتعلقة بمجال الدراسة نجد أن هناك نمو سريع في الفترة 1977 الى غاية 1998، حيث قدر عدد السكان سنة 1977 حوالي 2398 نسمة أما في سنة 1998 فقد وصل الى 3695 نسمة وهذا نتيجة للظروف الأمنية التي مرت بها قرى المدينة (النزوح الريفي)

1.7 الدراسة السكانية:

الجدول رقم (06): يوضح توزيع السكان.

مكان الإقامة	تجمع رئيسي	تجمع ثانوي	مناطق مبعثرة	البدو الرحل	المجموع
عدد السكان	3881	788	164	762	5595
النسبة %	69.38	14.08	2.93	13.61	100%

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية الشلالة لسنة 2008

جدول رقم (07): يبين التركيب العمري والنوعي لسكان الشلالة الظهرانية

الفئات العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
4-0	201	204	405
9-5	175	195	369
14-10	223	207	430
19-15	211	228	439
24-20	230	197	427
29-25	191	210	401
34-30	167	149	316
39-35	143	126	268
44-40	103	103	206
49-45	65	74	140
54-50	73	61	135
59-55	54	54	108
64-60	28	42	70
69-65	35	38	73
74-70	18	33	51
79-75	24	19	43
المجموع	1941	1940	3881

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة وتعمير 2012 + معالجة الطلبة 2020

من خلال الجدول رقم () نلاحظ توزيع الفئات العمرية والنوعية لمدينة الأبيض سيدي الشيخ كما يلي:

- ✓ الفئة (0-4 سنوات): وهي تعتبر قاعدة الهرم تمثل 10.31% من مجموع السكان
 - ✓ الفئة (10-29 سنة): تعتبر شريحة القوة العاملة تمثل 41.2% من مجموع لسكان.
 - ✓ الفئة (30-65 سنة): وهي فئة سن العمل تمثل 31.9% من مجموع السكان.
 - ✓ الفئة (60 سنة فأكثر): هي طبقة كبار السن تمثل 5.34% من مجموع السكان أي فئة معالة
- 2.7 الدراسة الاقتصادية:** تعتبر الدراسة الاقتصادية لبلدية الشلالة مهمة للغاية ,حيث أنها تعد احد الأسس التي تقوم عليها عملية التخطيط المستقبلي كما تساهم في فهم و توضيح جميع العلاقات انطلاقا من واقع ماهو موجود.

الجدول رقم (08): يبين نسبة السكان النشطين

نسبة النشاط	غير النشيطون	الطلاب والتلاميذ	المتقاعدين وذوي المعاش	الماكثات في البيت	الناشطون	حالة النشاط
35.44	513	940	422	1037	1584	العدد

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية الشلالة لسنة 2008

أ) -توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي:

من خلال الجدول نلاحظ أنقطاع الزراعة والثروة الحيوانية يستحوذ على غالبية اليد العاملة بنسبة عالية بلغت 40% نتيجة لطبيعة المنطقة ،وان قطاع البناء والاشغال العمومية لايشغل سوى 18% من اليد العاملة والباقي لقطاع الخدمات، الاخرى ،الصناعة،كما يبين الجدول رقم(06):

• جدول رقم (09): يبين مختلف القطاعات الاقتصادية بالمنطقة المدروسة

	القطاعات	العدد	%
01	الزراعة والثروة الحيوانية	826	40
02	الاشغال العمومية والبناء	377	18
03	خدمات اخرى	819	40
04	الصناعة	49	2
	المجموع	2071	100

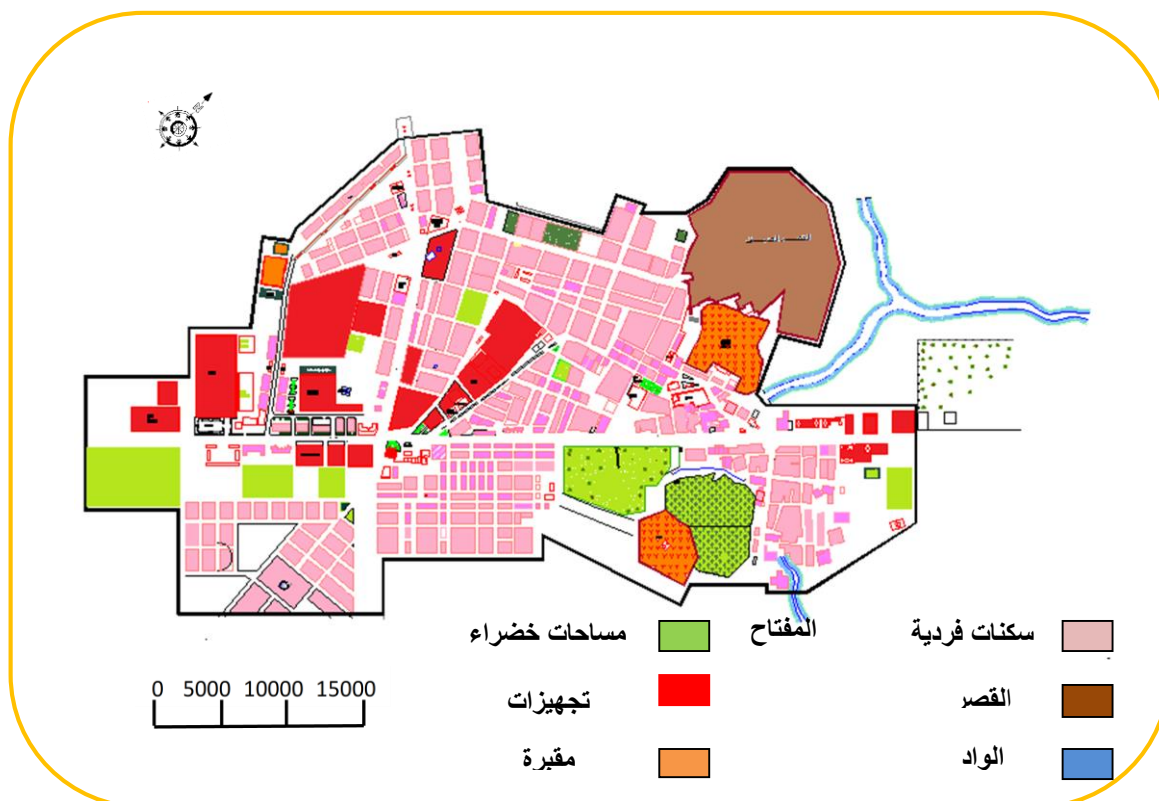
المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة وتعمير 2012 + معالجة الطلبة 2020

8. الدراسة العمرانية:

1.8. الإطار المبنى:

1.1.8. السكنات: تحتوي الشلالة على نمط واحد من السكنات وهي السكنات الفردية و هذا راجع الى خصائص سكان المنطقة (خصوصية واستقلالية الفرد)، تتباين هذه السكنات بين الجيدة والحسنة والهشة.

مخطط رقم (02): يوضح الإطار المبنى لمدينة الشلالة الظهرنية



المصدر : المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011+معالجة الطلبة 2020

2.1.8. نمط السكنات:

السكن هو الوحدة الأساسية لنسيج العمراني، والجدول الآتي يوضح نوعية السكنات لبلدية الشلالة.

جدول رقم (04): يوضح نمط المساكن لبلدية

نمط المساكن	حالة المسكن	العدد	النسبة
المسكن الجماعي		0	0
المسكن الفردي	مسكن جيد	593	58.19 %
	مسكن حسن	314	30.82 %
	مسكن تقليدي	14	1.37 %
	مسكن قصديري	98	9.62 %
المجموع		1019	100 %

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشلالة

من خلال الجدول نلاحظ انعدام السكنات الجماعية، وتواجد السكن الفردي فقط بحيث المسكن في حالة جيدة يأخذ اكبر نسبة 58.19 %، والمسكن في حالة حسنة بنسبة 30.82 % المسكن التقليدي بنسبة 1.37 % والمسكن القصديري بنسبة 9.62 %.

3.1.8. التجهيزات:

تعتبر التجهيزات بجميع أنواعها عنصرا أساسيا في المدينة، ومعيارا هاما في تنمية وتطور المجتمعات البشرية، لما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكنات وتنظيمها بالإضافة الى خلق انسجام وتناسق لمختلف الوظائف المكونة للمدينة.

مدينة الشلالة تحتوي على العديد من التجهيزات وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): التجهيزات المتواجدة في مدينة

التجهيزات التعليمية	التجهيزات الأمنية	التجهيزات الادارية	التجهيزات الدينية
2مدرسة ابتدائية	درك الوطني	دائرة الشلالة	مسجدين
متوسطة	الحماية المدنية	دار البلدية	زاوية قرآنية
ثانوية	الشرطة		
تكوين المهني	جمارك		

المصدر: المخطط التوجيهي للتنهنة والتعمير لبلدية الشلالة

3.8. الإطار غير المبني:

1.3.8. الطرقات: تتميز بلدية الشلالة بوجود نوعين من الطرقات:

أ-الطرقات الرئيسية: يوجد بالبلدية طريقتين يعمل على ربط الاجزاء الرئيسية مع بعضها البعض (الطريق الوطني 47 وطريق البلدي).

ب-الطرقات الثانوية: تتمثل في الطرق الرابطة بين الطريق الرئيسي ومختلف الانسجة العمرانية بالمدينة.

3.2.8. الشبكات: تتوفر بلدية الشلالة على عدة شبكات مختلفة وهي كالتالي:

أ-شبكة المياه: يتم تزويد بلدية الشلالة بواسطة بالمياه صالحة لشرب بواسطة انابيب ذات قطر Ø63 و Ø90.

ب-الكهرباء: بلدية الشلالة مزودة بحط كهربائي عالي التوتر نظرا للموقع و المناخ الحار للبلدية وما تستهلكه من طاقة خاصة في فصل الصيف.

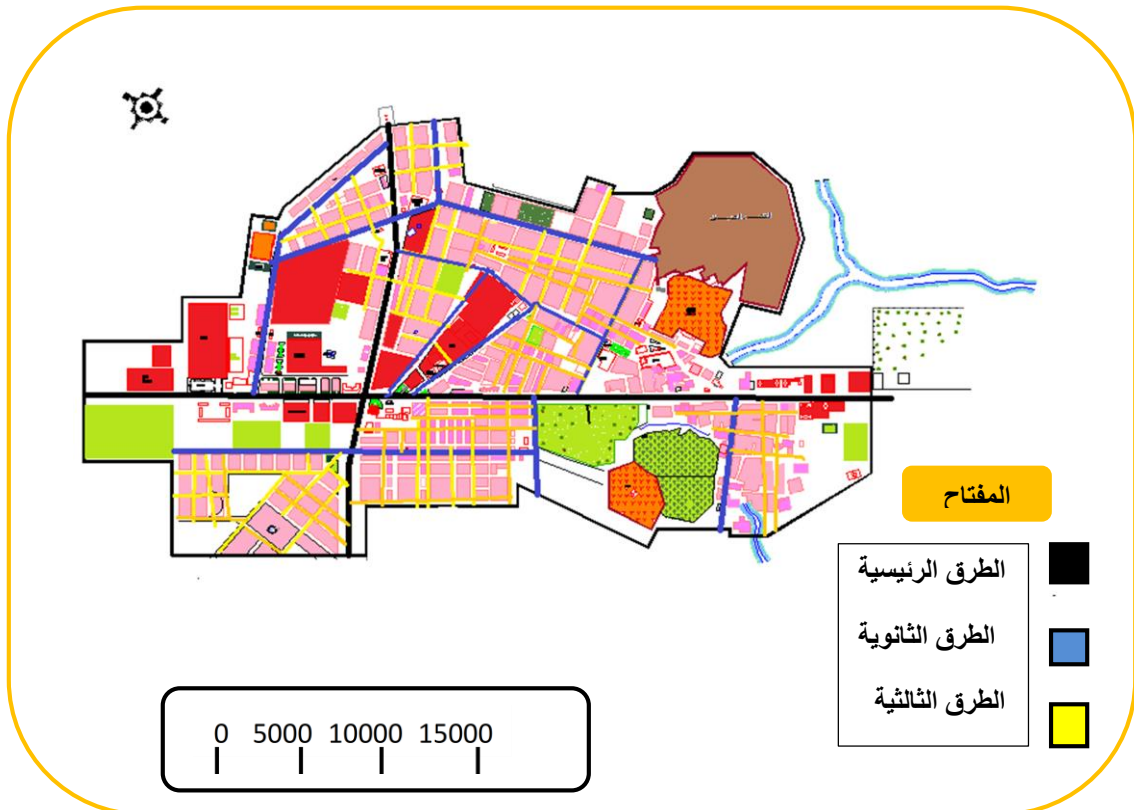
ج-الصرف الصحي: وهي تغطي جميع السكنات الموجودة في البلدية.

د-شبكة الغاز الطبيعي: تبقى تمس جميع المساكن بنسبة 95%.

4.2.8.المساحات الخضراء: تتوزع المساحات الخضراء بشكل غير منتظم بحيث تتركز في

الجهة الشمالية ، ووسط المدينة المتمثلة في الحديقة العمومية وعلى حواف الطرق الرئيسية.

المخطط رقم (03): يوضح الطرقات في مدينة الشلالة



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير +معالجة الطلبة 2020

الخلاصة:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة الشلالة ، وبحكم موقعها الجغرافي فهي تجمع بين نوعين من الاقاليم الصحراوي والهضاب العليا، الذي اضى عليها تنوعا في الخصائص الطبيعية و المناخية التي كانت لها دورا هاما في تحديد الطابع المعماري والعمراني للمدينة وكذا نوعية مواد البناء التي تتلائم مع المنطقة وطبيعة عيش السكان المنطقة .

الفصل الثالث

تمهيد.

1. الدراسة التحليلية لقصر الشلالة الظهرانية

1.1. المؤهلات السياحية .

1.2.1. السلبيات والايجابيات القصر.

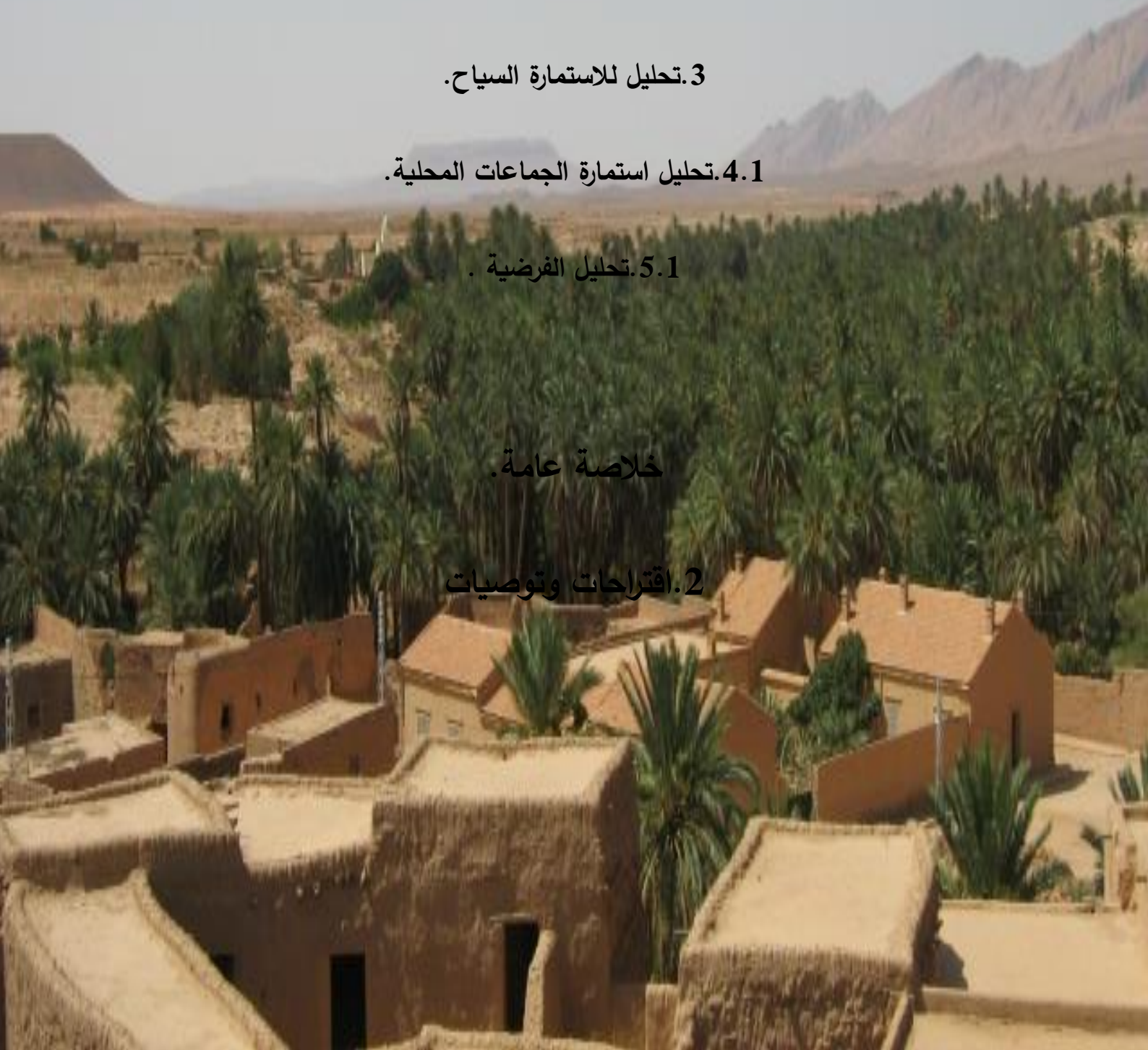
3. تحليل للاستثمار السياح.

1.4.1. تحليل استثمار الجماعات المحلية.

1.5.1. تحليل الفرضية .

خلاصة عامة.

2. اقتراحات وتوصيات



➤ تمهيد:

تعتبر الدراسة التحليلية مرحلة مهمة من أهم أي لتشخيص ومعرفة
الوضعية الحالية لمنطقة الدارسة .

سنقوم في هذا الفصل بإظهار الخصائص العمرانية والمعمارية لقصر شلالة الظهرانية بغية إبراز
مختلف المميزات والخصائص لهذا النسيج ومحاولة إدماجه مع النسيج الحديث وكذا الحفاظ على
هذا الموروث التاريخي الهام، والمساهمة في إبقاء معالم الماضي في ظل التطور والاستهلاك
الكبير للمجال الحضري

1) تقديم منطقة الدارسة (القصير):

1.1. الموقع:

يقع قصر الشلالة الظهرانية وسط الأطلس الأشم وبالضبط في جبال القصور، التي كانت ضمن إقليم فجيح حتى بداية القرن التاسع عشر كان يمتد الي إقليم توات جنوبا ووادي الجير غربا والنجود العليا شمالا والي ما وراء الأبيض سيد الشيخ شرقا، وهو ضمن القصور التاريخية المعروفة ببوابة البيض من الناحية الغربية على بعد 140 كلم وتقع على محور طريق الوطني رقم 47 بني القصر سنة

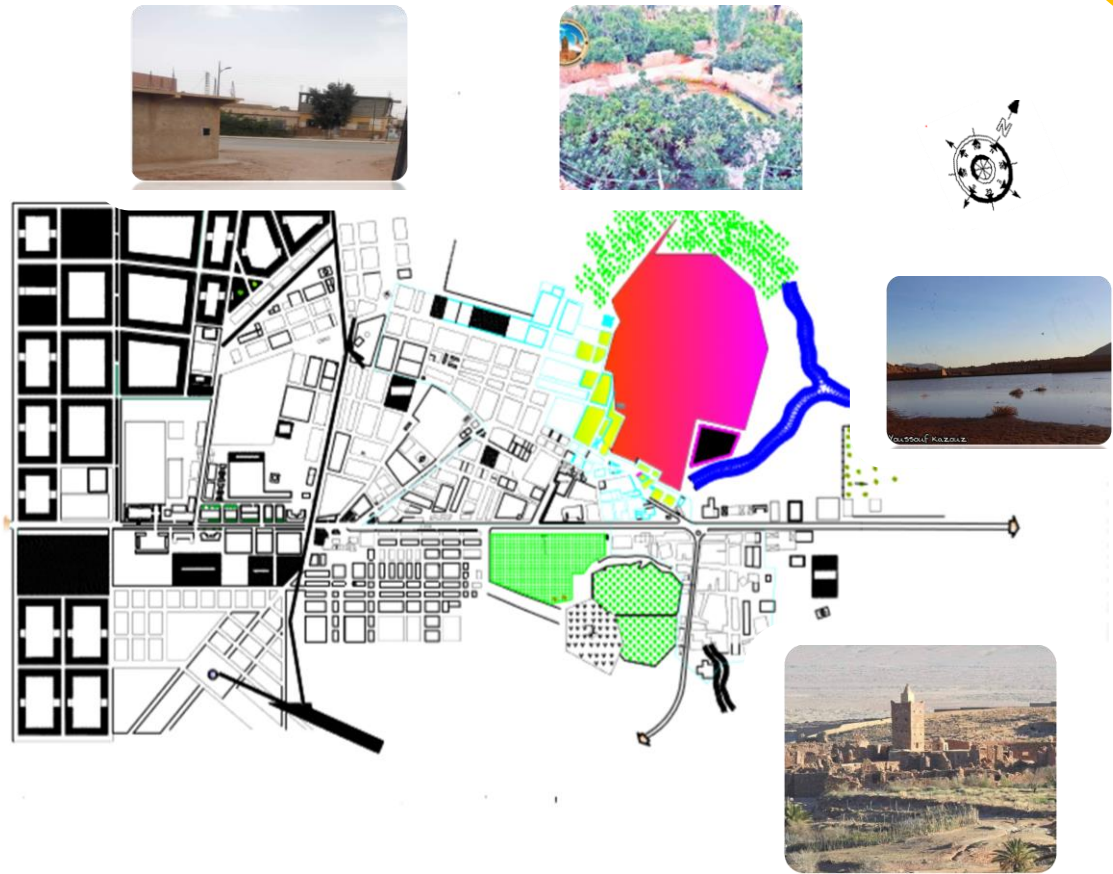
1180 ميلادية أي منذ 10 قرون

صورة رقم (05): جوية لصر الشلالة



المصدر: Google Earth

مخطط رقم 04: يوضح المحيط المجاور للقصر + موقعه دخل



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

2.1. المحيط المجاور للقصر:

الشرق: مقبرة

الغرب: الواحة

الشمال: الواد

الجنوب: سكنات فردية

3.1. دراسة خصائص العمرانية والمعمارية للقصر:

❖ النسيج العام للقصر:

النسيج العام للقصر عبارة عن نسيج متضام يشكل كتلة واحدة و متجانسة، حيث يأخذ القصر شكل المثلث متساوي الاضلاع مع جوانب غير منتظمة، يضم القصر أربعة أحياء (حي أولاد خنفر، حي أولاد زيان، حي أولاد عامر، حي أولاد حمزة) وتتخذ هذه الاحياء طروقات وأزقة ملتوية منما تشكل لنا نسيج متراصا فنجد المساكن تاخذ شكل يميل الي المربع

❖ لمحة تاريخية عن القصر:

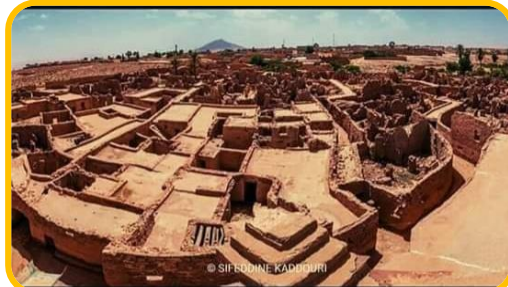
يعد قصر الشلالة الظهرانية من اهم الشواهد واكبر دليل على قدم تعمير المنطقة، بني هذا المعلم التاريخي سنة 1180 ميلادي أي منذ 10 قرون على يد مولاي يوسف الإدريسي وأبناءه الأربعة (عمر ،خنفر، حمزة، زيان).

اما مساحته فتبلغ 2 كلم، يحتوي هذا القصر على 220 مسكن و أكثر من 50 دكان، وأربعة أحياء و 10 دروب و 05 ساحات، إضافة إلي عديد من التجهيزات كما له موقع دفاعي نظرا لوقوعه على تله ، يعتبر هذا القصر عبارة عن قرية صغيرة محصنة بصور عالي مدعم بأبراج، بها مباني متراصة ومتلاحمة من حجارة والطين، وينتمى إلي عمارة الطينة أو بما يسمى بالعمارة التقليدية.

صورة رقم (07): جانب من القصر



صورة رقم (08): منظر عام



المصدر: دار الثقافة محمد بلخير البيض + معالجة الطلبة

ملاحظة: من خلال الملاحظة الميدانية، ومخطط الشكل العام اتضح ان النسيج يمثل كتلة واحدة تربط بين اجزائه شبكة طرق رئيسية وثانوية عبارة عن أزقة ملتوية ومتعرجة، ومحاط بسور وبرج مراقبة، وله اربعة مداخل رئيسية.

1.4. الطبيعة القانونية للعقار: الملكية العقارية للقصر حاليا للدولة.

1.1.4. الإطار المبني وغير المبني : قصر الشلالة الظهرانية ذو شكل غير منتظم يتربع على مساحة

تقدر 2 .كلم2 المتمثلة في الإطار المبني والإطار غير المبني

1.1.1.4 العناصر المشكلة للقصر:

ان تحليل العناصر المشكلة للقصر يمكننا من التعرف وإبراز مختلف الخصائص العمرانية والمعمارية المكونة للنسيج والتي تتمثل في العناصر التالية:

2.1.1.4 الأبواب الرئيسية للقصر : ان للأبواب دور هام في الفصل بين المجالين الداخلي والخارجي

والتي

نجدها بكثرة في القصر وذلك حسب الحاجة فاشتمل على أربعة مداخل لكل واحد منها وظيفته.

(1) الأبواب الرئيسية:

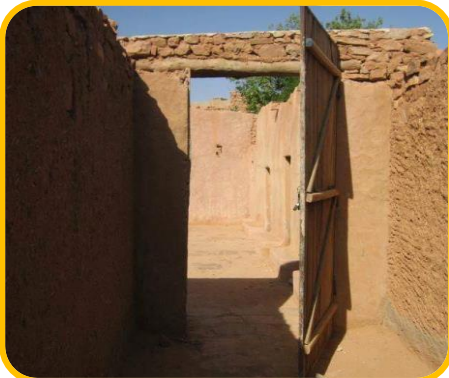
صورة رقم (09): باب تيشرافين



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

- باب تيشرافين: هو الباب الرئيسي الذي يطل على البساتين الغربية بالجانب القصر، والذي يؤدي إلى ساحة تاجمعت، ويبعد عنها بضعة أمتار تكثر فيه الحركة لان الأهالي يستخدمونه للوصول إلى البساتين

صورة رقم (10): باب تافرن

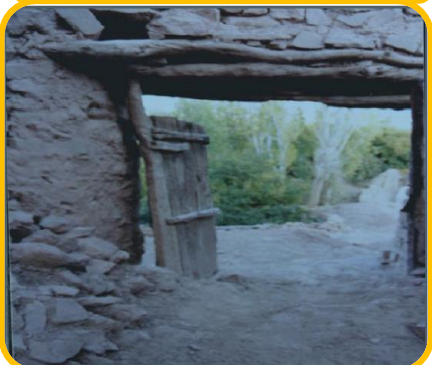


المصدر: من النقاط الطلبة 2020

- باب تافرن: هو الباب الذي يؤدي إلى مكان تبادلات التجارية الموجودة خارج القصر، حيث يطل على ساحة موجودة خارج القصر سميت أيضا بساحة تافرن أي مكان تبادلات التجارية.

(2) الأبواب الثانوية:

الصورة رقم (11): باب احفير



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

- باب احفير: موجود في ناحية الغربية للقصر وحسب الرواية فانه كان كثير الاستعمال ابان الثورة

- باب الشد يري: هو الذي يربط القصر بالمقبر

مخطط رقم (05): يوضح مداخل القصر



المصدر من اعداد الطلبة 2020

2.1.4. الطرقات:

تعتبر المسالك والطرق العنصر الأساسي في تشكيل هيكل القصر، فهي تربط بين أجزاء النسيج وتتميز

بكونها ملتوية ومتعرجة لها تدرج هرمي يعكس أهميتها ودرجة الخصوصية التي تؤديها، أسست هذه الشبكة على أساس مبادئ مناخية واقتصادية وأخرى اجتماعية.

تتقسم الطرقات في القصر إلى نوعين هي:

1.2.1.4. الطرقات الرئيسية: تعرف بالأزقة أو الدروب، تميزت على العموم بالالتواء والتعرج لتكسير

التيارات الهوائية وجاءت أيضا مغطاة أحيانا وهي المسالك الرئيسية للقصر التي تربطه بالمناطق المجاورة، كما تربط بين مركز القصر وأبوابه، وهي ملكية جماعية وعامة والمجال الأساسي الداخلي للقصر وهي أربعة:

زقاق أولاد خنفر، زقاق أولاد زيان، زقاق أولاد عامر، زقاق أولاد حمزة

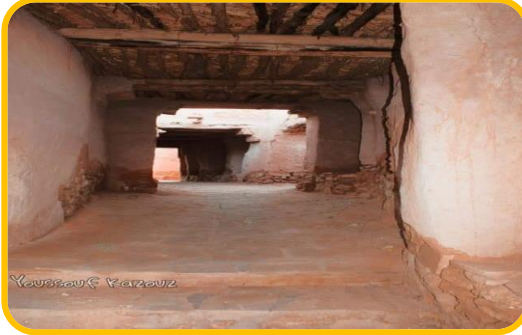
2.2.1.4. الطرقات الثانوية: هي طرق فرعية أقل حجما واتساعا من الطرقات الرئيسية معظمها غير

نافذة حيث تتوغل داخل القصر، يصل عرضها إلى 2م تؤدي إلى مداخل البيوت والأحياء وهي:

زقاق آت القاندي، زقاق آت خرباشن زقاق آت بوجمعة، زقاق آيات علا وزقاق القعدة وزقاق الشديري

هذه الأزقة مسقفة، في الأسفل يستعملها الرجال وفي الأعلى تستعملها النساء

صورة رقم (12): زقاق مغطى



صورة رقم (13): زقاق غير مغطى



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

3.1.4 المبادئ التي ساهمت في تشكيل الطرقات:

أ - مبادئ مناخية:

– الشوارع المتعرجة و الملتوية تمنع دخول الرياح المحملة بالأتربة عادة ما تكون مظلة وباردة في النهار ودافئة أثناء الليل.

– تشكل الشوارع إنفاق لحركة الهواء و استبدال درجة الحرارة.

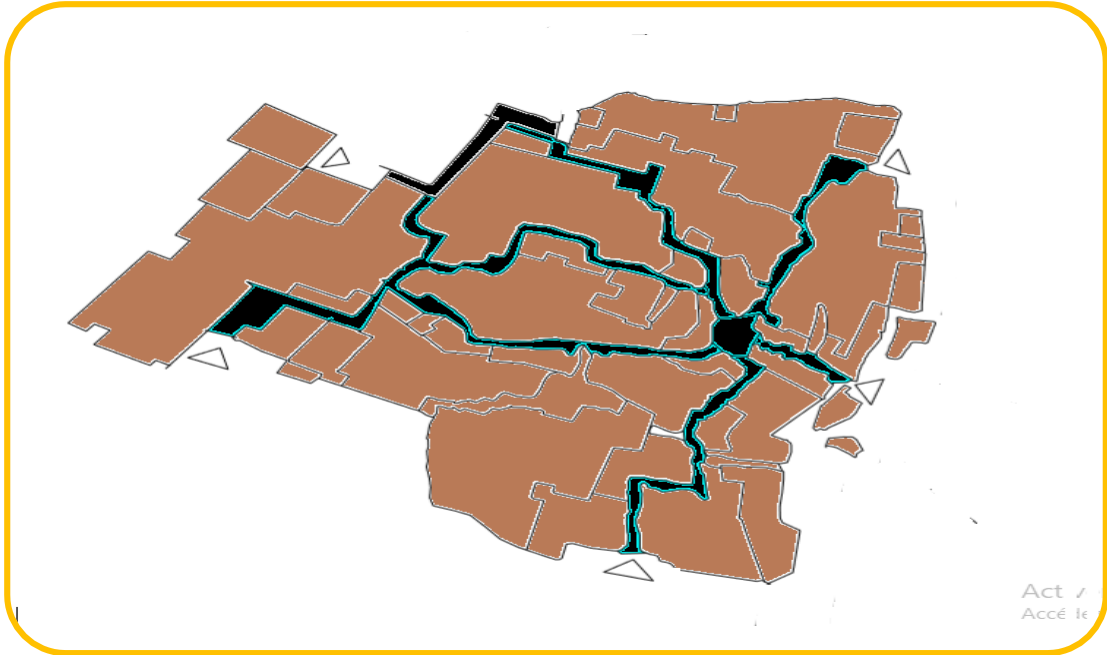
ب - مبادئ اقتصادية:

– تتمركز في الاقتصاد و الحفاظ على الأرض و الاستغلال الأمثل للمجال الحضري مع تحقيق النفاذية والوصول إلى مختلف النشاطات والفعاليات.

ج - مبادئ اجتماعية وثقافية:

تعتبر شبكة الطرق في القصر تعبيرا عمرانيا ماديا للتركيب الاجتماعي للسكان، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من المعطيات كالخصوصية وتدرجها من العام إلى الخاص والأمن من خلال الفراغات التي يستعملها السكان في مختلف الأنشطة الاجتماعية والدينية، فقد كانت الشوارع تنتج عن استمرار البناء من طرف السكان.

مخطط رقم (06): يمثل الشوارع الرئيسية للقصر



المصدر: من اعداد طلبية 2020

2.4. الساحات والرحبات:

الساحات هي تلك الفراغات غير المبنية التي تعرف معظم القصور الصحراوية كثيرا ما أخذت اسم الرحبة في المدينة الإسلامية، ولقصر الشلالة ساحة كبيرة تعرف باسم تاجمعت مكشوفة الوسط ، تعددت وظائفها وتنوعت حسب الفصول وحسب أوقات اليوم وحسب المناسبات، فهي بالدرجة الأولى مكان للتجمع وتلاقي السكان لمناقشة الأمور الدينية، السياسية، والاجتماعية، ولساحة الجماعة عدة منافذ. إضافة إلى ساحات تجارية أخرى مثل ساحة تافرننت مفتوحة على العالم الخارجي للقصر وهي مكان لتبادل التجاري وساحة تيرقاسين التي تضم 20 محل تجاري

صورة رقم (14): ساحة تاجمعت



صورة رقم (15): ساحة تافرننت

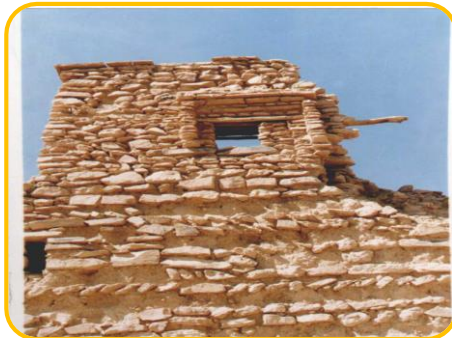


المصدر: من التقاط الطلبة 2020

3.4. الأسوار الأبراج:

باعتبار المداخل منفذا يمكن للعدو الوصول منها، فقد دعت بفتحات صغيرة للحراسة 1 وهي كثيرة تشمل معظم الأماكن العالية بالسور الدفاعي، الذي يصل طوله حتى 41 (م) وسمكه حتى 40 (م) مزود بممارات للحراسة وفتحات للمراقبة، إضافة إلى وجود السور الخارجي الذي يحيط بالقصر، وينطلق من عين تيزدمت مروراً بعين واد خليفة (عين ابن الساسي)، ثم عين العمر أخيراً عين زيان، وهذا السور يربط الينابيع المائية الأربعة والتي تبعد عن القصر بمسافات مختلفة، وبه 8 أبراج للحراسة لازالت أثارها موجودة حتى الآن، ولا يسمح للأجانب بدخول القصر محافظة على حرمة.

صورة رقم (16): أحد أبراج القصر



صورة رقم (17): سور القصر

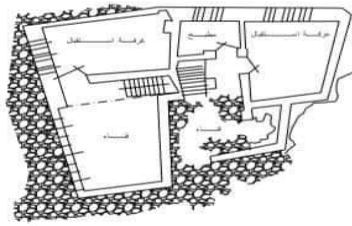


المصدر من اعداد الطلبة 2020

4.4 المنازل:

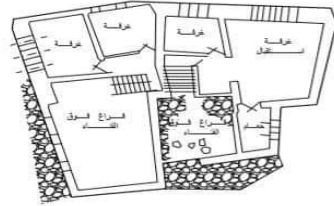
كان للمناخ والطبيعة المحيطة بالقصور الصحراوية أثرها في تخطيط المنازل واتخاذ مواد البناء المنتجة محليا، ونظرا لهذه الظروف لجؤوا إلى تشييد بيوتهم بطريقة التراص جنبا إلى جنب، تمتاز هذه البيوت بالبساطة والتناسق التام بين العمران والمحيط فهي تخلو من جميع مظاهر الترف والزخرفة. في معظم الأحيان نجد منازل قصر الشلالة الظهرانية مكونة من طابق أو طابقين وساحة مركزية.

المخطط رقم (06) : الطابق الارضي



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

المخطط رقم (05): الطابق العلوي للمنزل



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

5.4. لواجهات:

الصورة رقم (18): واجهة منزل القديم



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

تعتبر الواجهات من العناصر الأساسية التي تحدد الطابع العمراني، وجميع واجهات مساكن القصر مطلة على الأزقة وهي واجهات صماء تحتوي على فتوحات عالية وضيقة تبدو منسجمة مع المقياس الانساني بانعكاساتها المعبرة عن مدى الالتزام بالقيم الاجتماعية للسكان خاصة جانب الحرمة.

6.4. أبواب المنازل :

تعد الأبواب من المعالم الأساسية المفترض تواجدها ضمن كافة المنشآت السكنية، ونلاحظ عدم مواجهة الأبواب لبعضها البعض للحفاظ على حرمة المسكن وتقادي رؤية ما بداخله، وغالبا ما وجدت الأبواب في الشوارع الثانوية أي الأزقة، حيث تحمل هذه الشوارع خصوصية أكثر من الشوارع الرئيسية.

لا تؤدي مداخل المساكن في قصر الشلالة مباشرة الى داخل المنزل فهناك حائط يعزل بين ما في الداخل وما في الخارج يصل طول هذا الحائط الي (1.30م) وعرضها ما بين (80م الي 100م)، فوضع الأبواب بهذا الشكل يعود الى عدم كشف أسرار البيت والحفاظ على حرمة من جهة و من جهة اخرى من اجل دخول الهواء البارد الي البيت إذ غالبا ما يترك الباب مفتوح . صنعت المداخل من جذوع النخيل المقطعة طوليا لتجمع متوازية وتثبت بقطع خشبية على أعلى الباب، وأخرى على أسفله مع محور يدور حوله الباب، و قد امتازت بانخفاض ارتفاعها (1.30م) وعرضها (1.80م).

7.4. الصحن (الفناء):

صورة رقم 19: فناء المنزل



مصدر: من اعداد الطلبة 2020

ساحة مكشوفة تتوسط المسكن تساعد على إمداد الغرف بالضوء والهواء، كما تساعد على تلطيف الجو في داخل عندما تشتد الحرارة الخارجية، كما لم تقتصر أهمية الصحن في هذا العامل فقط بل كان يؤدي وظائف اجتماعية وتنظيمية، فهو مكان تجمع أفراد الأسرة ومنه ينتقلون الي الغرف وجميع الفضاءات الأخرى.

8.4 المسكن (الغرفة):

هي حجرة صغيرة معظمها موزعة في دور العلوي مخصصة للنوم أو الجلوس يختلف عددها حسب أفراد الأسرة في كل بيت، تكون على شكل مستطيل أو مربع خالية من كل أنواع الزخرفة فهي بسيطة، توجد فيها فتحات صغيرة تطل على الخارج من اجل التهوية والإضاءة.

صورة رقم (21): غرفة



المصدر: اعداد الطلبة 2020

صورة رقم (20): فتحة تهوية



المصدر: اعداد الطلبة 2020

9.4 المطبخ:

يعتبر المطبخ من أهم المرافق الموجودة في المنزل، إذ هيئ المطبخ بمدخنة على شكل رف مبني من

صورة رقم (22): مطبخ



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

الحجر، يصل طوله الي 1م وعرضي الي 1.40م، اضافة

الي موقد لطهي والتدفئة واسع من القاعدة وضيق من الأعلى

كما توجد بعض الكوات لوضع الشموع من اجل الإضاءة

10.4. السلالم:

هو عنصر معماري هام من عناصر البناء الداخلية، توجد معظم السلالم في أركان المنازل، هناك بعض المنازل الضيقة التي لا تتوفر على مساحة كافية لانجاز سلم فيلجاً أصحابها الى جذوع النخيل فيقسمونها على نصفين ويثقب الجدار على طول بهقبوب و تمتد من أسفله الى أعلاه لتستعمل كسلم للصعود تبتعد كل فتحة عن أخرى بـ0.3م وضعت هذه السلالم بعناية لتسهيل الصعود و تحمل الثقل، و لا يكاد اي منزل ان يخلو من هذا العنصر المعماري المهم.

صورة رقم (24):سلم المنزل



المصدر: من اعداد طلبة 2020

صورة رقم (23):سلم المنزل



المصدر: من اعداد طلبة 2020

11.4.السطح:

يتم الصعود اليه بواسطة سلم، ياخذ مساحة المنزل، و هو فضاء شاسع يستعمل للنوم ليلا في فصل الصيف ونشر الملابس وتنقل النساء من مكان الى آخر.

صورة رقم(25): اسطح المنازل القصير



المصدر من اعداد طلبة 2020

و يكون أعلى جدران السطوح محدب ليسهل انزلاق الأمطار حتى لا تأثر على الجدران و تتلفها.

12.4.الإسطبل:

هو مرفق ضروري لسكان القص، فهو جزء مخصص لدواب ويكون منفصل عن بقية الغرف.

13.4. الأحياء والأزقة:

تتوزع القبائل على الأحياء الخمسة التي يتكون منها القصر، وتشكلت هذه الأحياء طبقاً للمعتقدات والأعراف السائدة التي لا تسمح لأي فرد الولوج من حي إلى آخر دون المرافقة وهذا حفاظاً على عرف حرمة الحي.

14.4. التجهيزات:

يحتوي القصر على تجهيزات دينية ومرافق عمومية كالسوق والدكاكين وسنتطرق إلى دراستها كالتالي:

المسجد:

تأسس المسجد العتيق سنة 1180 م أي القرن الخامس هجري على يد مولاي يوسف الإدريسي حين كان متجهاً إلى البقاع المقدسة رفقة مولاي علي الحناشي، فهو من أقدم مساجد الولاية حيث يتوسط القصر ومن حوله المرافق العمومية والشوارع الرئيسية تنتهي عنده كل الدروب والأزقة والشوارع كما يسهل الوصول إليه فهو ملك للعامة، وقد بني مسجد الشلالة على شكل شبه مثلث.

15.4. بيت الصلاة:

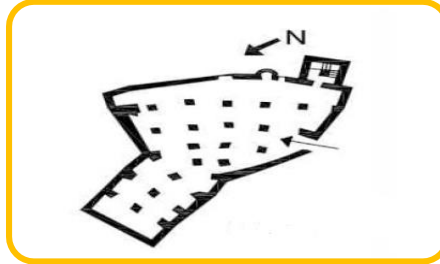
جاءت بيت الصلاة في شكل غير منتظم حيث أن الجدار الموازي لجدار القبلة هو على شكل قوس ينحني كلما اتجهنا عن الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، أما عن المقاسات فهي كالتالي:

(جدار القبلة ستة عشر متراً وخمسة وأربعون سنتيمتراً 16.45) ، (والجدار الموازي لجدار القبلة يساوي خمسة عشر وثمانين سنتيمتراً 15.8 م والجدار الشمالي أحد عشر متراً وعشر سنتيمترات 11.10 م)

الصورة رقم(26) : المسجد العتيق



مخطط رقم (10): وخطط المسجد



المصدر: اعداد الطلبة 2020

16.4 مداخل المسجد:

يوجد في المسجد مدخلان رئيسيان:

✓ يؤدي الأول مباشرة إلى بيت الصلاة وهو موجود في الركن الغربي مقابلًا للمنبر بقياس يقدر

الصورة رقم(28) :المدخل الغربى



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

وخمسة وثلاثين سنتيمترا 1.35م عرضا ومترين

وثلاثين سنتيمترا 2.30 م طولا، يصعد إليه

بواسطة درج يتكون من ثلاث درجات منخفضة الارتفاع.

✓ أما المدخل الثاني فهو صغير يقع في الركن الشمالي للمسجد على يسار المحراب

الصورة رقم(29) :المدخل



المصدر من اعداد الطلبة 2020

بحوال (9.30 م)

وإذا رجعنا إلى بيت الصلاة نجد هذا التخطيط منتشرا

بشكل كبير في عمارة المساجد بالجنوب الغربي

إن التأثير واضح لأن منطقة الجنوب الغربي الجزائري عرفت

هجرات مختلفة منذ الفتح الإسلامي

كونها نقطة عبور للقوافل التجارية، كما أن الطابع المحلي يمكن إنكاره لأنه يتلاءم وعادات المنطقة بالإضافة إلى أن هذا النوع من التخطيط يمكن من وقوف أكبر عدد من المصلين بالصف الأول

1.16.4. الفتحات والكوات:

الصورة رقم (27) : فتحة في اعلى



المصدر :من اعداد الطلبة 2020

مثل باقي مساجد المناطق الصحراوية يحتوي مسجد الشلالة الظهرانية على فتحات مرتفعة من

سطح الأرض تقلل من شدة نفاذ أشعة الشمس المنعكسة داخل المسجد،

وحماية من فيه من الحر

صيفا، وكذا الإضاءة والتهوية الداخلية التي ترتبط بتسمية الفتحات بواجهة المسجد لهذا نرى مساحة الفتحات قليلة للحد من حركة الهواء، وتكون هذه الفتحات في اتجاه الرياح، ولقد حدد لها سمك وأماكن معينة وإتساعات مقدرة لإدخال القدر الكافي من الهواء

أما الكوات فتستعمل لوضع وسائل الإنارة ليلا وأغراض أخرى كوضع الأحذية الخاصة بالمصلين، وقد احتوى بيت الصلاة على عدة كوات.

2.16.4. فتحة التهوية بالمسجد:

صورة رقم (30) : فتحة التهوية



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

إن بيت الصلاة مزود بنوافذ وهي موجودة داخل المسجد وهي

عبارة عن فتحات صغيرة متقاربة

المقاسات طولها 45 سم وعرضها 20 سم حيث نجد أربع (

04) منها في الجدار المقابل للقبلة

على يسار الباب الرئيسي، وأربع (04) بجهة المدرسة القرآنية، وثلاثة (03) منها فوق بعضها

البعض والرابعة في الجدار الشمالي، وآخر فتحة موجودة على يسار المحراب فمجموع الفتحات

بمسجد القصر تسعة (09) ، أما القبة تحتوي على أربعة (04) فتحات متقابلة دورها الإضاءة

والتهوية

3.16.4. القبة: صغيرة تتوسط المسجد بها أربع فتحات مهمتها التهوية والإضاءة خالية من أي زخرفة

الصورة رقم (32) : قبة المسجد من



الصورة رقم (31) : قبة المسجد من



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

4.16.4. المحراب: يتواجد محراب بمسجد الشلالة الظهرانية بجانب المنبر مجوف دائرة عمقها تقريبا

متر واحد ارتفاعه 2 متر وعرضه 77 سم فهو يقع في محور واحد مع المنبر

الصورة رقم (34): المنبر



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

الصورة رقم (33): المحراب

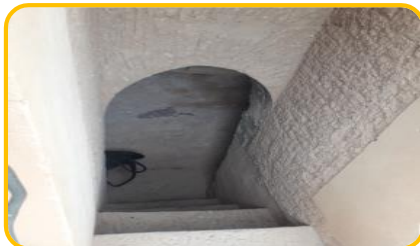


المصدر: من اعداد الطلبة 2020

5.16.4 المنبر : هو ذاك المكان الذي يتقدم بيت الصلاة وهو داخل جدار القبلة يبعد عن المحراب ب 53سم من جهة اليمين بعمق 60سم، طوله متران 2م ويرتفع عن مستوى الأرض ب 60 سم بواسطة درج حجري ثالث بعلو عقد نصف دائري.

6.16.4 المنذنة: بعد ما تمت إعادة بنائها أصبحت مرتفعة الشكل تتكون من طابقين بهما فتحات من أجل الإضاءة والتهوية طولها 12 م وعرضها 3 م، بنيت من الحجارة والإسمنت توجد على يمين يصعد إليها من باب صغير طوله 1.50 ذات سلم لولبي به أدراج مختلفة الشكل وغير متناسقة هي الأخرى، يحتوي على 55 درجة

الصورة رقم(36): المنذنة من الداخل



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

الصورة رقم(35): المنذنة من الخارج



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

17.4. الحمام:

بمحاذاة عين يوسف، وهي أول منبع مائي تأسس على بعد أمتار منها القصر العتيق، أقامت حضارة الشلالة حماما تقليديا كان يستعمله سكان القصر للاستحمام والطهارة لعدة قرون، كما كان يضم بيتا للوضوء للمسجد العتيق، حيث كان الحمام وقفا للمسجد، تعود مداخله إليه.

أما عن موقع الحمام فهو موجود بالضبط تحت باب تيشرافين وفوق عين يوسف، وكان له مدخلان، المدخل الأول مخصص للنساء للاستحمام ويقع بمحاذاة باب تيشرافين، دون الخروج من باب تيشرافين، والباب الثاني يتواجد بجانب عين يوسف وهو باب للحمام وبيت الوضوء في نفس الوقت، حيث كان يفتح على مدار اليوم للمصلين من أجل الوضوء، وكان يستعمل من قبل غير ساكني القصر وعابري السبيل، ومن الحمام إلى باب تيشرافين إلى المسجد مسلك المسجد بصفته لا يستعمل من طرف النساء والعائلات

الصورة رقم(38) : اجزاء من الحمام



الصورة رقم(37) : اجزاء من الحمام



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

18.4. المدرسة:

فتحت المدرسة الفرنسية بقصر الشلالة الظهرانية العتيق أبوابها بالقصر سنة 1906م، لقد كانت هذه المدرسة مكونة من قسمين؛ أحدهما مبني بالحجارة كما هو موضح في الصورة المرفقة والموجود إلى يومنا هذا يقاوم الظروف الطبيعية، والقسم الثاني مبني بالطوب، وللأسف اندثرت معالمه في عملية الترميم الأخيرة، لقد تم إغلاق



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

أبوابها بموجب قرار فرنسي سنة 1936، بعد ظهور حركات التحرر والنضال من أجل الاستقلال الوطني، وانضمام جل خريجي المدرسة لمختلف أحزاب الحركة الوطنية التي كانت ممثلة آنذاك في المنطقة.

19.4 الأسواق ودكاكين القصر:

أ- الأسواق: وهي عبارة عن منطقة مستوية عند المدخل الجنوب الغربي (باب تافرننت)، نشأت مع نشأة القصر، وكانت تتم فيها المبادلات التجارية.

ب- الدكاكين: تتوزع الدكاكين على ساحتي تيشرافين تافرننت حسب اختصاصها كبيع الملابس والمواد الغذائية وممارسة لنشاطات الحرفية

5. مواد بناء القصر:

أ- أهم مواد البناء المستعملة في القصور:

1.5 الحجارة: من أهم المواد المستعملة في البناء والمعروفة منذ القدم، فهي أكثر مقاومة للعوامل المناخية الصعبة، لأنها عبارة عن كتل ضخمة مختلفة الأحجام تعددت استعمالاتها في قصور منطقة البيض ورينا ذلك جليا في النموذج التي تم دراسته (قصر الشلالة الظهرانية) فقد اعتمد عليها في بناء الأساسات

والجدران و الأسوار والأجزاء السفلية من المباني وذلك لتوفرها بكثرة هناك وكانت تجلب

من المحاجر المتواجدة لا تبعد كثيرا عن مقر القصر

الصورة رقم (41) : نوع الحجارة



الصورة رقم (40): نوع الحجارة



المصدر: من اعداد الطلبة

2.5 المواد الترابية:

تتمثل في التربة التي هي عبارة عن جسم غير متجانس تحتوي على حالات المادة الثلاث (الصلبة، السائلة، الغازية ¹) ومن أنواع التربة المستعملة في بناء قصور المنطقة نذكر مايلي:

3.5 -الطين يعت م أنسب المواد للبيئة الصحراوي ² عرفت هذه المادة إقبالا واسعا لدى سكان قصور

الصورة رقم(43):طريقة تجفيف



المصدر: اعداد الطلبة 2020

الصورة رقم (42):طريقة صنع



المصدر: اعداد الطلبة 2020

المنطقة كما أن لها خاصية الاحتفاظ بالماء ³ ،

وقد فبنيت بها جدران المباني بمختلف أنواعها

وغطيت بها أجزائها و استعملت في ربط

الحجار الطوب ⁴ فهي مادة متنوعة قابلة

للتشكيل استخدمت في العينات التي بين أيدينا

كملاط ماسك لتثبيت الجدران وتلييسها حتى تصبح أكثر صلابة ⁵ ، كما استخدم على شكل لبنات من

الطوب لبناء الجدران وكان يمزج الطين مع الماء وذلك بتبليل التبن لمدة 15 يوما ليفرز مادة لزجة

تجعله أكثر مقاومة للعوامل الطبيعية، يجلب الطين عادة من أطراف الأودية أو من سفوح الجبال الطينية ¹

1-مجموعة من المؤلفين، خواص اختيارات التربة، مرجع سابق، ص01

12 -منصور لجديد، عمارة الطين في البلاد العربية و الغربية :طرق البناء و محاور التطوير المقترحة، مجلة ..مركز البحوث و الدراسات، المدينة المنورة، 4005

3-الجوهري، الصحاح في اللغو والعلوم، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: نديم

م. رعشلي و أسامة مرعشلي، ج4 ، ط1 ، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، 1902 ، ص08

4-علي الحملاوي، نماذج من قصور منطقة الأغواط، دراسة تاريخية أثرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 4000 ، ص410

5- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1 ، بيروت، لبنان، 1991 ، ص4

4.5 المواد النباتية:

تعددت وتنوعت بكثرة في النباتات القديمة نظرا لوفرتها وسهولة استخدامها وتمثلت في:

1-الخشب :استعملت في بدايتها جذوع ثم أغصان ثم أخشاب فاستعملت هذه المادة للتسقيف وتدعيم

الجدران والأبواب والنوافذ ونذكر منها:

2-جذوع النخيل :يعتبر أحد ركائز المجتمعات الصحراوية فهو يستخدم كعوارض للأسقف (بحيث

طولها يتراوح من 2 إلى 3 م)

-5.5الجريد : بعد تهيئته تنزع أشواكه ثم يعرض لأشعة الشمس حتى يجف ويستعمل لأغراض عديدة

كالتسقيف وصناعة الأثاث لأنه حاجب للأشعة.

الصورة رقم(45) :طريقة تسقيف



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

الصورة رقم(44) : الكراناف



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

6.5الحلفاء و الرتم:

تعد هذه النباتات من الأنواع المحلية الوفيرة التي لا تتطلب جهدا للحصول، عليها، كما هو الحال ببعض

المناطق الصحراوية التي تتواجد بها مثل هذه النباتات 1 لذلك لم يستغن عنها المعماري في تشيد مبانيه

وكونها ذات ألياف دقيقة وكثيفة لذلك لم يستغن عنها المعماري في تشيد مبانيه وكونها ذات ألياف دقيقة

وكثيفة لذلك لم يستغن عنها المعماري في تشيد مبانيه وكونها ذات ألياف دقيقة وكثيفة استخدمت في التسقيف لأنها تمنع مرور الطين وبالتالي تمنع مرور مياه الأمطار².

7.5 المواد المعدنية:

استعملت بشكل ضئيل فنجد استخدامها شمل بعض الأقفال والأوتاد و المسامير سواء صغيرة أو كبيرة أو لتدعيم بعض الأبواب بصفائح الحديدية أو استعمالها لطرق أبواب المنازل خاصة التي يبعد مدخلها الرئيسي عن الغرف.

6. المؤهلات السياحية لمدينة الشلالة:

1.6. المؤهلات الثقافية:

تزرع مدينة الشلالة بتراث وفنون

شعبية متميزة هي تعبر عن الغنى

الثقافي بها ومن أهمها: الفلكلور ويتميز

بتنوع ألوانه وأشكاله ومن أنواعه

(يشتهر هذا نوع في الغرب الجزائري

الصورة رقم(47) : فرقة الفرقابو



الصورة رقم(46) :فرقة العلاوي



المصدر:من اعداد الطلبة 2020

صورة رقم(49):رفيس الشلالة



صورة رقم (48):كسكسي



المصدر:من اعداد الطلبة 2020

1.1.6. الاوكلات الشعبية :

تعرف منطقة الشلالة بأكلاتها الشهيرة مثل

الكسكسي التقليدي (اوشو) المخلعة ، المعكرة،

توالي تاعرابت، الرفيس...الخ

²علي حملاوي ، المرجع السابق، ص490

الصورة رقم (50): فراش



المصدر من اعداد الطلبة 2020

2.1.6. صناعة التقليدية: تمتلك الشلالة من الصناعات التقليدية والتراث الثقافي ما يجعلها رائدة في هذا المجال ونذكر منها صناعة النسيج المتمثلة في الزرابي، الجلابة الصوفية والبرنوس والأغطية الصوفية

الصورة رقم(51): رسومات حجرية



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

2.6. المؤهلات الطبيعية:

تتخر منطقة الشلالة على عدة محطات سياحية وأثرية تاريخية نادر منها النقوش الحجرية، الحفريات، الرسومات ومن الأماكن الموجودة فيها هذه الحفريات والنقوش هي سمات الخيل، جبل برام، الحجرة الطايحة

1.2.6. انكوندا الشلالة:

الأفعى الصخرية الكبيرة هو مجسم حجري كبير شبيه برأس الأفعى قام بعض ناشطي جمعية تشرافين بدهنه ليبدو وكأن رأس أفعى ضخمة وحقيقي وقد أصبح قبلة عديد من السياح

الصورة رقم(52): انكوندا



المصدر : من اعداد الطلبة

الصورة رقم (53) : عين يوسف



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

3.2.6.المنايع المائية:

عين يوسف تعتبر من أول المنايع المائية التي تم

اكتشافها منذ قرون وهي الشريان الذي يغذي

الحقول وبساتين القصر ولا تزال تسيل إلى يومنا هذا

3.6.المؤهلات الدينية:

1.3.6.المسجد العتيق:

يلعب المسجد دورا هاما في جذب السياح الأجانب والمحليين

ويعتبر من أهم المعالم الأثرية الموجودة في القصر ومنطقة

الشلالة ، كما كان أيضا جامعة في نفس الوقت حيث تخرج

منها العديد من العلماء والفقهاء والشعراء .

الصورة رقم (54): المسجد



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

7.تحليل الاستثمار:

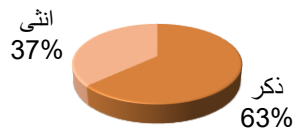
الجدول رقم (11)

الجنس	ذكر	انثى
العدد	12	7
النسبة	63.2	36.8

عينة الدراسة

حسب الجنس:

دائرة رقم (01) نسبية تبين نسبة الذكور واناث



1.7.ماذا يعني لك مصطلح السياحة :

كانت جل الاجابات تصب في مفهوم واحد وهي السفر بهدف الترفيه او التطيع أو الاكتشاف إضافة الي اكتشاف ثقافة بلدان ماضية وحاضرة

التعليق:

2.7. كيف تعرفت على منطقة الشلالة

الجدول رقم (12)

عن طريق الأصدقاء	13	73.3
دعاية و اعلان	0	0
وسائل الاعلام والاتصال المختلفة	6	26.7

دائرة رقم (02) نسبية تبين طرق معرفة منطقة الشلالة

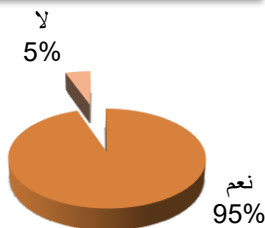


3.7. مامدى إعجابك بالأماكن السياحية في منطقة الشلالة:

التعليق:

من خلال الدائرة النسبية لاحظنا ان نسبة كبيرة من السواح يعجبهم القصر 95% ونسبة قليلة لا يعجبهم القصر 5%

الدائرة النسبية رقم (04):نسبة الاعجاب بالقصر

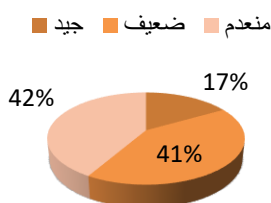


4.7. كيف وجدت مستوى خدمات السياحة في الشلالة

التعليق

من خلال الدائرة النسبية لاحظنا ان مستوى الخدمات السياحية في منطقة الشلالة لدى السواح متباينة حيث يجد البعض أنها جيدة بنسبة 42% والبعض الآخر يجدها ضعيفة 41% أما فئة قليلة من السواح تجدها منعدمة

الدائرة النسبية رقم (03)



5.7. في رايك ماهي النشاطات السياحية التي تتمنى وجودها في المنطقة

التعليق:

أغلبية السواح يجدون منطقة الشلالة منطقة سياحية بامتياز من خلال ما تتوفره من مؤهلات السياحة وخاصة القصر العتيق الذي يعتبره أغلبية السواح ذاكرة حية تحكي ماضي حضارات قد عاشت في فترة ومنية قديمة .

8. أسئلة خاصة بالقصر:

1.8. في رأيك ماهي المشاكل التي يعاني منها القصر العتيق كمعلم سياحي:

التعليق:

من المشاكل التي اتفق عليها السياح هي :

- يعاني من التهميش والسرقة
- انعدام الخدمات فيه بكل انواعها
- قلة الأمن داخل القصر وقلة النظافة
- لا يوجد عدد كافى من مرشدين داخل القصر

لو كنت من صناع القرار في المنطقة ماهي اقتراحاتك لتطوير السياحة في مدينة الشلالة:

التعليق:

أغلبية السياح اشروا الي :

إنشاء مرافق للاستقبال السياح وتوفير أماكن الراحة وتشجيع المستثمرين في المنطقة ، إعطاء الدعم للحرفين لمزولة نشاطهم

9. ماهي أهم التحديات والمشاكل التي تواجه السياحة في مدينة الشلالة:

التعليق:

نقص في التاطير السياحي بالإضافة إلي عدم اهتمام بالشق السياحي من قبل السلطات المعنية

عدم توفر المبيت وما يلزمها من نشاطات وكذا نقص التظاهرات السياحية.

10. تحليل الاستثمار الموجهة الي الجماعات المحلية:

الرقم	السؤال	جواب الرئيس	التعليق
01	ماذا يعني لكم قصر الشلالة العتيق	معلم تاريخي	معلم تاريخي مهم
02	هل ترى ان القطاع الخاص له دور في تشجيع السياحة داخل المدينة	له دور لتسويق لسياحة في المدينة وترويج لصناعات التقليدية	غلق دكاكين القصر وعدم استعمالها من الطرف الحرفين
03	ماهي اقتراحاتكم المستقبلية لتطوير السياحة داخل المدينة	التعريف بالمنتجات السياحية وتفعيل مشاركة الدواوين والجمعيات الفاعلة	عدم التنسيق وتنظيم بين هذه الجهات الفاعلة فيما بينها
04	هاهي الاستراتيجيات الإبداعية الجديدة التي تتبناها هيئتك في جانب السياحي	تنظيم رحلات لفائدة الطلاب لتعريف بالقصر إقامة جميع احتفالات الأعياد الوطنية داخل القصر	اقتصار الرحلات التلاميذ دون الفئات الأخرى عدم توفر مراكز الإيواء والمبيت.
05	كيف استثمرت مديرية السياحة مدينة الشلالة لتسويق السياحي	المشاركة في الصالونات المحلية وكذا المهرجانات الوطنية والجهوية	نقص الترويج الإعلامي للقصر يعاني من التهميش مقارنة من بقصور الولاية

11. تحليل الفرضية استنادا لدراسة التحلية:

من خلال دراستنا التحلية لمدينة الشلالة والقصر العتيق واطلعا على المؤهلات الساحة للمدينة ،تبين لنا إهمال وعدم اهتمام السلطات وهيئات الفاعلة بالشق السياحي وهذا ماالتمسناه من خلال هذه الدراسة حيث لاحظنا تدهور وضع القصر وطمس اغلب معالمه خلال عملية الترميم وذلك يعود لعدم الرقابة الدورية ،إضافة لعدم توفر المرافق الخدماتية داخل وخارج القصر .

12. تحليل الفرضية استنادا الي استمارة موجهة لسياح والاستمارة الموجهة للجماعات المحلية :

من خلال الاستمارة الموجهة لسياح والجماعات المحلية كانت معظم إجاباتهم كما يلي

عدم وجود الأمان داخل القصر

غياب الدعاية والإعلان (ترويج الإعلامي لهذا المعلم التاريخي)

غياب المرافق الخدماتية داخل وخارج القصر (مركز إيواء السياح، مطاعم ..الخ)

غياب تام ومستوى المساعدة (مرشد سياحي، دليل سياحي)

نقص التمويل من جهات الفاعلة والسلطات المعنية

إهمال الصناعات التقليدية وعدم دعم الحرفيين

عدم قيام الجهات المعنية بدورها في صيانة وحفاظ على هذا المعلم

13. خلاصة تحليل الفرضية:

من خلال تحليلنا للفرضية عدم اهتمام السلطات المحلية بقصر الشلالة الظهرانية وقيام الجهات الفاعلة

بدورها أدى إلي التأثير على السياحة المحلية والوطنية نستنتج ان السبب الرئيسي في تراجع مستوى

السياحة يعود لعدم اهتمام السلطات المحلية بقصر الشلالة الظهرانية وكذا عدم قيام الجهات الفاعلة

بدورها اتجاه هذا المعلم التاريخي وإهماله أدى لظهور عدة مشاكل نتج عنها تاثر السياحة المحلية

والوطنية

السلبيات والايجابيات

1الايجابيات:

- قلة الفتحات وعلوها تعبر عن الالتزام بالقيم الاجتماعية كالحرمة

- تواجد وتموضع التجهيزات بالقصر خاضع الي التدرج الهرمي والتنظيم الاجتماعي .
- استعمال الازقة المغطاة كالممرات (لنساء تجسيد مبدءا الحرمة)
- العامل الديني اساسي متمثل في المسجد
- التدرج في الشوارع (الازقة الضيقة والممرات الملتوية توفر ظل داخل القصر) .
- استعمال مواد محلية في البناء ملائمة لظروف المنطقة وجود الباستين خارج القصر
- وجود وجود تخطيط عمراني يتلائم مع المنطقة
- لساحة القصر "تافرننت" تلعب دورا هاما ولقد اعتبرت مكانا لتجمع السكان في المناسبات والحفلات والمبادلات التجارية ،والمحل الذي تركز فيه الحياة الاجتماعية

2-السلبيات:

- تردي أوضاع الرحبات والطرق وكذا الممرات
- الفتوحات تفتقر الي اللمسة الجمالية الفنية.
- ساحة تافرننت تحتاج إلي تأثيث عمراني لكونها مكان تجمع الناس.
- انهيار بعض الجدران ساهم في تخريبه
- عملية الترميم التي أقيمت لم تكن كافية ،بقي فيه نوع من التشوه في المباني ،بالرغم من مكانته التاريخية والتراثية

- غلق تام لدكاكين القصر وعدم استغلالها من طرف الحرفيين
- غياب شبكة الماء والكهرباء
- طمس معظم معالم المهمة في القصر خلال عملية الترميم الأخيرة (المحكمة،والمدرسة...)

- جفاف العيون أدى الي موت العديد من البساتين والأشجار الممثمرة
- سرقة العديد من أبواب القديمة للقصر كان نتيجة غياب الحراسة

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة التحليلة لمدينة الشلالة والتطرق الى اهم خصائصها الطبيعية والسكانية والعمرانية، توصلنا الى معرفة أمكانياتها ومؤهلاتها وخاصة السياحية منها والمتمثلة في القصر، حيث تطرقنا الى تحليل مختلف العناصر المكونة للنسيج العمراني للقصر والأسس التي قام عليها والتي تميزه عن باقي الانسجة، والتي تمثلت في التدرج المجالي، النسيج المتضام، وضيق الازقة، الطرقات الملتوية، ووجود واجهات صماء على مستوى الوحدة السكنية، وكذا مواد البناء، هاته الاخيرة تعكس القيم الاجتماعية، الثقافية، العادات والتقاليد، النابعة من الاحتياجات الإنسانية والتي تحدد الخصوصية الوظيفية والقيم الجمالية، والتكامل الاجتماعي للتعبير عن هوية السكان، فالقصر حاليا في عزلة عن النسيج الحضري ويشهد تدهور كبير على مستوى اهم معالم العمراني والتي قد تؤدي الى اندثاره، وهذا نتيجة عدم الاهتمام الكافي من طرف الدولة رغم أن ملكية القصر تابعة لمديرية السياحة، وكذلك عمليات الترميم التي قامت بها مكاتب الدراسات التي تقتصر الخبرة فازادت من تدهور حالته وطمس بعض معالمه، وايضا عدم الوعي للسكان ومعرفة القيمة الاثرية التي يزخر بها.

13. التوصيات والاقتراحات:

الحفاظ على استمرارية التاريخية للنسيج العمراني والمحافظة على التراث العمراني بتتبع أسس ومعايير تصميمه وذلك من خلال :

- ترميم القصر بسد فراغات التي قد تكون ملجأ للفطريات والحشرات.
- ترميم المباني بمادة الأصلية لتفادي الأضرار والأضرار التي يمكن أن تلحق

بالقصر

- إقامة سدود وسواقي، تساعد على سير مياه الأمطار بعيدا عن القصر، وكذا حفظ كميات التساقط للاستفادة منها من جهة، ومن جهة أخرى إبعاد خطر السيول عن القصر.

- إقامة حواجز تمنع الرمال المتحركة للحد من شدة الزوايح الرملية.
- إعادة ترميم السور الدفاعي للقصر لتفادي خطر اليد البشرية من استغلالهم لمساكن القصر بشكل سلبي يلبي حاجاتهم اليومية.

- استكمال الإجراءات الناقصة بالقصر وإقامة المباني المتهدمة بعد دراسة مخطط القصر.

- محاولة القضاء على الفطريات والنباتات المتطفلة اللاحقة بالقصر وكذا الحشرات الضارة.

- حفظ وصيانة وتصلح وإضافة وتهيئة القصر حسب ما تنص عليه المادة

21 من قانون 89-04، وتكون عمليات الصيانة بتوفير وتهيئة الظروف التي تتلاءم

حالة المبنى من رطوبة وحرارة وإضاءة وغيرها مع المعاينة المستمرة للتأكد من منع

للمباني المفاجئ الانهيار

تفعيل دور الوكالات والجمعيات السياحية:

- تعريف السياح بجمال المدينة ومناظرها من خلال عمليات الإشهار
- المشاركة في المعارض والصالونات الوطنية للتعريف بالمنتج السياحي

تطوير قطاع النقل السياحي :

- إعطاء بعض الميزات والتخفيضات للسياح الذين يبقون لمدة كبيرة

تفعيل دور هياكل الإيواء والاطعام :

- احترام نوع المشاريع لمثل هذه المنشأة تبعا للموقع الذي تتموقع فيه الي جانب خصائص المنطقة
- الاهتمام بقائمة المأكولات التقليدية المحلية على مستوى الفنادق والمطاعم
- يجب التعاون والتشاور بين هياكل الاستقبال الفندقية والوكالات السياحية

ترقية الاستثمار في القطاع:

- دعم وتشجيع الدراسات والاستثمارات المتعلقة بترميم القصور إعادة هيكلتها

ترقية وتنمية الصناعة التقليدية:

- فتح أفاق جديدة لتطوير وتحسين المنتج المحلي وإعطائه قيمة
- تطوير وتدعيم السياحة الداخلية والخارجية و تنشيط عملية تبادل الصناعي الداخلي
- ضمان الحفاظ على الصناعات التقليدية وإعطائها بعد اقتصاديا واجتماعيا
- استغلال محالات القصر في عرض الصناعات التقليدية

التكوين السياحي:

- تكوين العاملين في القطاع السياحي والمرشدين السياحيين
- خلق اختصاصات على مستوى التعليم العالي تتعلق بالتسيير السياحي

- فتح المجال للتربصات في مجال الخدمات السياحية .

قائمة المراجع:

الكتب:

✓ العنوان: Au cœur des monts des ksour le kser chellala dahrania

✓ المؤلف: François comainardi

✓ الناشر: centre de documentation saharienne

المذكرات بالعربية:

✓ بوحفص سيرات مذكرة تخرج لنيل الماجستير في الفنون الشعبية 2008

✓ قبيلة مباركة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوية (تطوير مواد

واساليب البناء في العمارة الصحراوية 2009

✓ محبوبي سمية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الآثار المغرب الاسلامي (مواد وتقنيات

البناء في قصور البيض) 2015

✓ بخيتية نجاة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير المدينة دور القصور القديمة في تفعيل

السياحة داخل الأوساط الحضرية قصر بوسمغون 2018

✓ شوقي وزملائه، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، اشراف بلكل عز الدين دفعة،

2000

الوثائق:

✓ تقرير مراجعة المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية الشلالة

✓ النصوص التطبيقية المنبثقة عن قانون 04/98 المؤرخ 20 صفر 1419 الموافق ل15 يونيو

1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي

الهيئات الإدارية والمؤسسات المتخصصة:

✓ المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون

✓ مديرية السياحة لولاية البيض

✓ مديرية الثقافة لولاية البيض

✓ مديرية الارصاد الجوية لولاية البيض

✓ الديوان المحلي لسياحة الشلالة الظهرانية

✓ جمعية تشرافين

مواقع الالكترونية:

Googel earth ✓

Chellala info ✓

المجموعة الاولى : البيانات المناخية الاساسية

الجدول رقم 01: البيانات المناخية الاساسية

الموقع	بين سلسلتين جبليتين بوداودا وبرام
خطوط الطول	قريبة من خط غرينتش
دوائر العرض	32° غربا 33°
الارتفاع عن سطح البحر	م 1173

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيض+معالجة الطلبة 2020

الجدول رقم 02: درجة حرارة الهواء

ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د	
5	11	13	16	27	32	34	34	24	20	13	11	متوسط درجة الحرارة القصوى
4	5	6	13	23	27	29	29	18	16	11	5	متوسط درجة الحرارة الدنيا
0.5	6	7	3	4	5	4	5	6	4	2	7	المتوسط الشهري للمدى الحراري

أعلى متوسط لدرجة الحرارة	أدنى متوسط لدرجة الحرارة	المتوسط السنوي لدرجة الحرارة	متوسط المدى السنوي لفرق درجات الحرارة
القصوى	الدنيا	الحرارة	
42.5	1	22	41.5

الاشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
الرطوبة القصوى	61	54	46	40	37	39	39	42	46	50	73	62
الرطوبة الدنيا	36	32	27	21	21	21	21	21	25	28	32	38
متوسط الرطوبة	48.	4	36.	30.	2	29.	3	31.5	35.5	3	52.	50
الرطوبة	5	3	5	5	9	5	0			9	5	
مجموعة الرطوبة	2	2	2	2	1	1	2	2	2	2	3	3

الجدول رقم 02: الرطوبة

الجدول رقم 03: الرياح

	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
سرعة الرياح	3	3	2,6	2,6	2,8	3	2,6	2,8	2,7	2,6	3	2,6
الجهة السائدة	ش	ش	ش	ش	ش	ج	ج	ج	ش	ش	ش	ش
	غ	غ		غ	غ				غ	غ	غ	غ
الجهة الثانوية	ش	ش	شر	ش	ش	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ش
						غ						

الجدول رقم 04: التساقط

	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د	السنة
التساقط	40	20	43	5	5	5	0.3	6	5	30	31	32	182.5
ملم													

المجموعة الثانية : التشخيص

الجدول رقم 06: تشخيص الحالة

د	ن	أ	س	أ	ج	ج	م	أ	م	ف	ج	
11	13	20	24	34	34	32	27	16	12.5	11	5	متوسط درجة الحرارة القصى
26	26	30	31	31	31	34	34	30	27	27	27	الراحة النهارية القصى
19	19	22	25	25	25	26	26	22	20	20	20	الراحة النهارية الدنيا
5	11	16	18	29	29	27	23	13	6	5	4	متوسط درجة الحرارة الدنيا
19	19	22	22	24	24	25	25	20	20	20	20	الراحة الليلية القصى
12	12	14	14	17	17	17	17	12	12	12	12	الراحة الليلية الدنيا
3	3	2	2	2	2	1	1	2	2	2	2	مجموعة الرطوبة
ب	ب	م	م	ح	ح	ح	م	ب	ب	ب	ب	الإجهاد
ب	ب	ب	ب	م	م	م	م	ب	ب	ب	ب	نهارا الحراري ليلا

المؤشرات :

الجدول رقم 07 : اسس تحديد المؤشرات

المجموع	د	ن	ا	س	ا	ج	ج	م	أ	م	ف	ج	
													ر1 حركة الهواء ضرورية
													ر2 حركة الهواء مرغوبة
													ر3 الحماية من المطر
12	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	ق1 الطاقة الحرارية ضرورية
3					X	X	X						ق2 النوم في الهواء
8	X	X	X	X					X	X	X	X	ق3 الحماية من البرد

الجدول رقم 08: جدول إجمالي المؤشرات من جدول حوصلة المؤشرات

ق1	ق2	ق3	ر1	ر2	ر3
12	3	8	0	0	0

المصدر : مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيضاء+معالجة الطلبة 2020

لمجموعة الثالثة: المواصفات والتوصيات الخاصة بالمعالجة المناخية

الجدول رقم 09 : وضع المبنى

التوجيه باتباع المحور شمال جنوب المحور الطولي شرق غرب	1	X	12-5		12-11			
	2	X	0-4					
مخطط متضام ذو احواش								

الجدول رقم 10 : المساحات المتروكة بين البنايات

مسافات واسعة لتخلل الهواء	3							12-11
مثل 3 مع الحماية من الرياح	4							2--10
مخطط متضام	5	X						,0

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيضاء+معالجة الطلبة 2020

الجدول رقم 11: حركة الهواء

الحجرات مرصوصة على صف واحد لتوفير حركة الهواء الدائمة	6						3-12
الحجرات مرصوصة على صفين وتتم حركة الهواء عند الحاجة	7	X			0--5		1.2
لا حاجة لحركة الهواء	8	X					0.1

الجدول رقم 12: الفتحات

فتحات عريضة 40% إلى 80% من مساحة الحائط	9		0		1.0		
فتحات متوسطة 20% إلى 40%	11	X			أي ظروف أخرى		

الجدول رقم 13: الحوائط او الجدران

حوائط خفيفة تخلف زمني قصير	12				0-2			
حوائط داخلية وخارجية ثقيلة	13				3-12			

الجدول رقم 14: الاسطح

خفيفة ومعزولة	14				0-5			
اسطح ثقيلة اكثر من 8 ساعات تخلف زمني	15	X			6-12			

الجدول رقم 15: الحماية من المطر

الحماية من المطر								
الحماية من الامطار الشديدة مطلوبة	17	X			3-12			

المجموعة الرابعة: المواصفات والتوصيات الخاصة بالتفاصيل المعمارية

الجدول رقم 16 : جدول اجمالي المؤشرات من جدول حوصلة المؤشرات

ق1	ق2	ق3	ر1	ر2	ر3
12	3	8	0	0	0

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيضاء+معالجة الطلبة 2020

الجدول رقم 17 :حجم الفتحة بالنسبة للحائط

عريض 40-80%	1		0		1.0			
متوسط 25-40%	2	x	1-12					
					2-5			
صغير 15-25%	3	x			6-10			
صغير جدا 10-20%	4		0-3		11-12			
متوسط 25-40%	5		4-12					

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيضاء+معالجة الطلبة 2020

الجدول رقم 18 : موضع الفتحات

في الحوائط الشمالية و الجنوبية	6						
على ارتفاع جسم الانسان في اتجاه هبوب الرياح				0-5			3-12
مثلا سبق ،توضح الفتحات	7			6-12			1-2
ايضا في الحوائط الداخلية		X					

الجدول رقم 19 : حماية الفتحات

التخلص من اشعة الشمس المباشرة	8			0-2			
توفر الحماية من المطر	9			3-12			

الجدول رقم 20 : الحوائط والارضيات

خفيفة ذات قدرة اختزان حرارة منخفضة	10			0-2			
خفيفة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات	X 11			3-12			

الجدول رقم 21 : الاسطح

خفيفة ، اسطح عاكسة مفرغة	12			0-2			10-12
	13			3-12			
خفيفة معولة جدا				0-5			0-9
ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات	14			6-12			

الجدول رقم 22 : الملامح الخارجية

مكان النوم في الهواء الطلق	15			1-2			
تصريف مناسب لمياه الامطار	16			1-12			

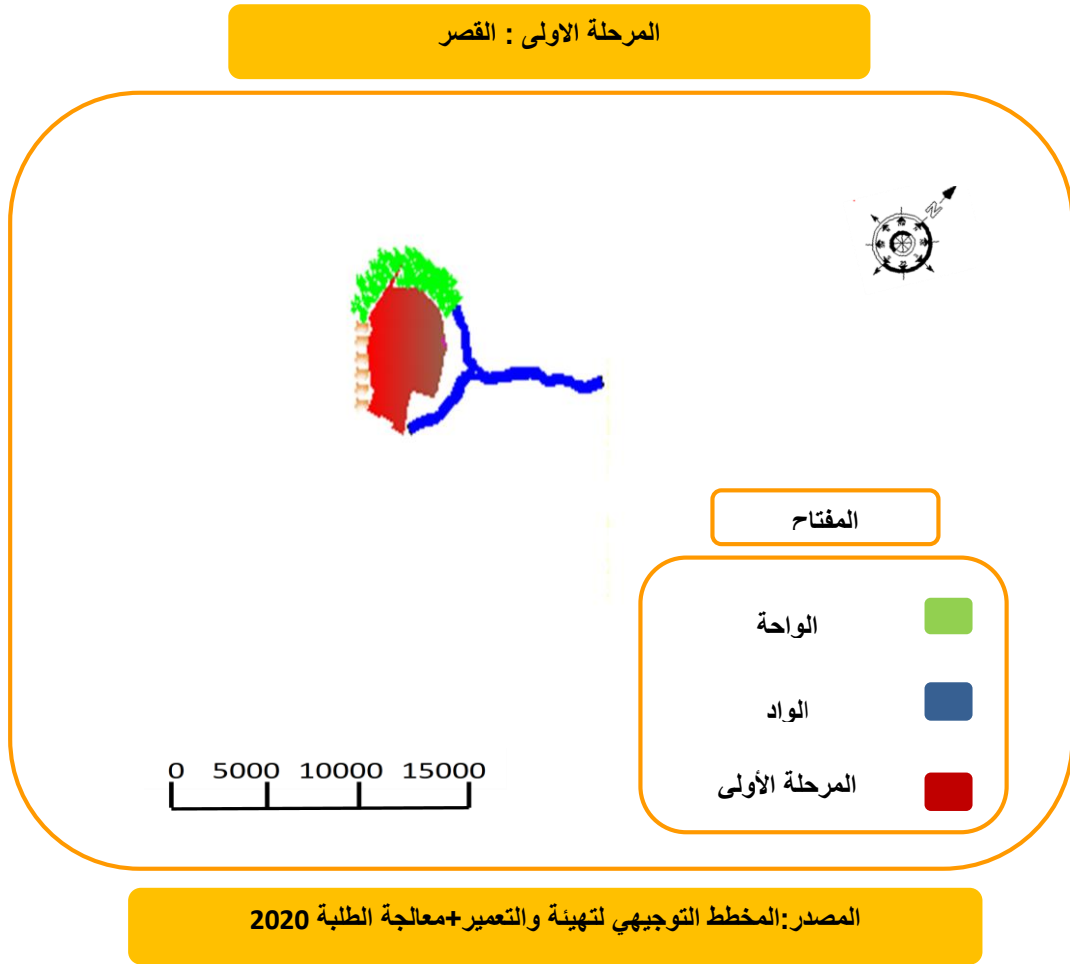
المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لمدينة البيض+معالجة الطلبة 2020

الجدول رقم 23: جدول تلخيصي للتوصيات التصميمية

1	وضع المبنى ومخطط التوجيه باتباع محور شرق - غرب
2	المساحات المتروكة بين البنايات مخطط متضام
3	حركة الهواء - الحبرات او الغرف مرصوفة في صفين وتتم حركة الهواء عند الحاجة
4	حركة الهواء - لا حاجة لحركة الهواء
5	الفتحات - فتحات متوسطة 20-40 بالمئة
6	حجم الفتحة بالنسبة للحائط - متوسط 25-40 بالمئة
7	المجالات الخارجية - مجال للنوم في الهواء الطلق
8	مكان وضع الفتحات - كما في الحالة السابقة مع فتحات في الجدران الداخلية
9	الاسطح - ثقيلة ذات تخلف زمني اكثر من 8 ساعات

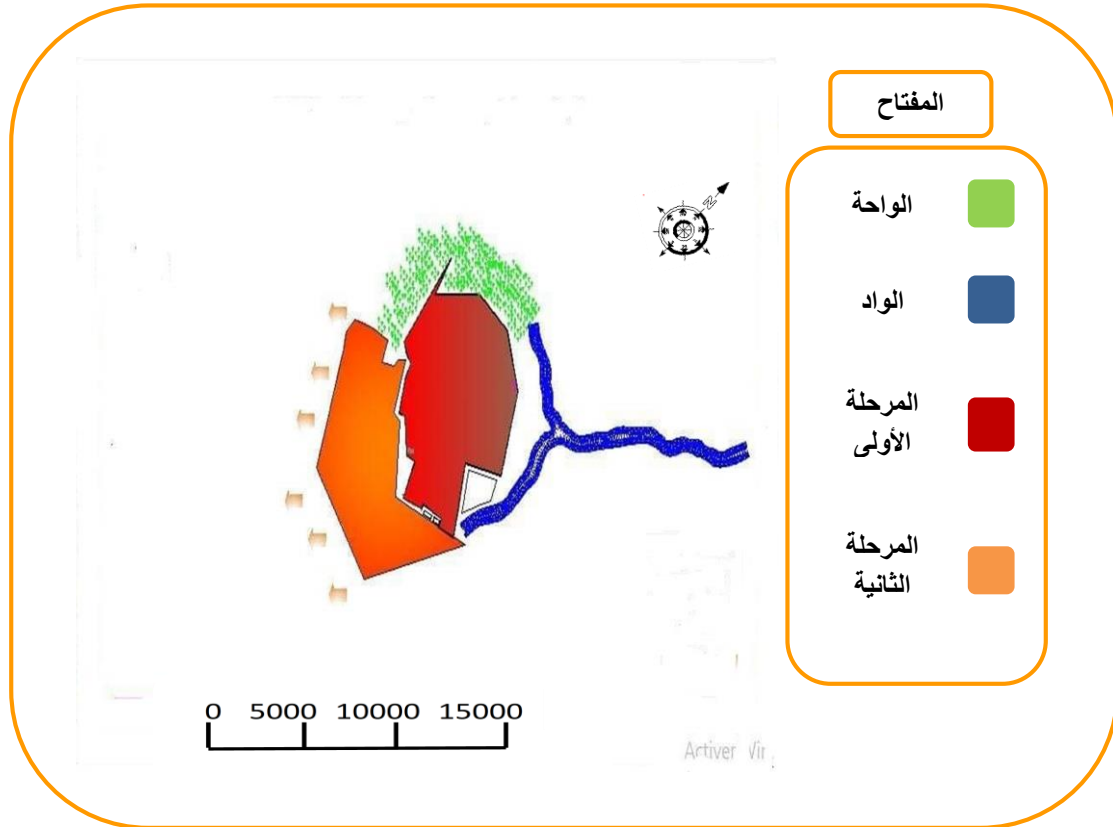
بعض المخططات المرفوقة للمذكرة:

مخطط المرحلة الأولى:



مخطط المرحلة الثانية:

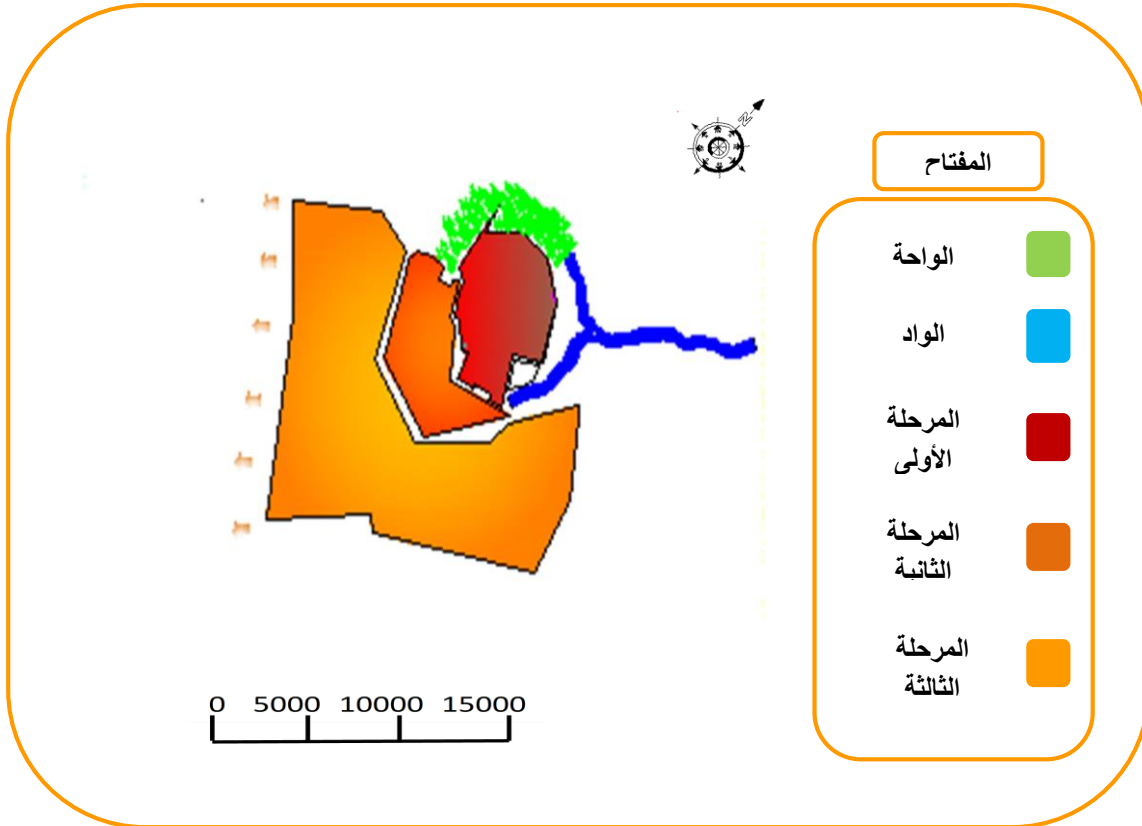
المرحلة الثانية من 1968 الى 1975



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة 2020

مخطط المرحلة الثالثة:

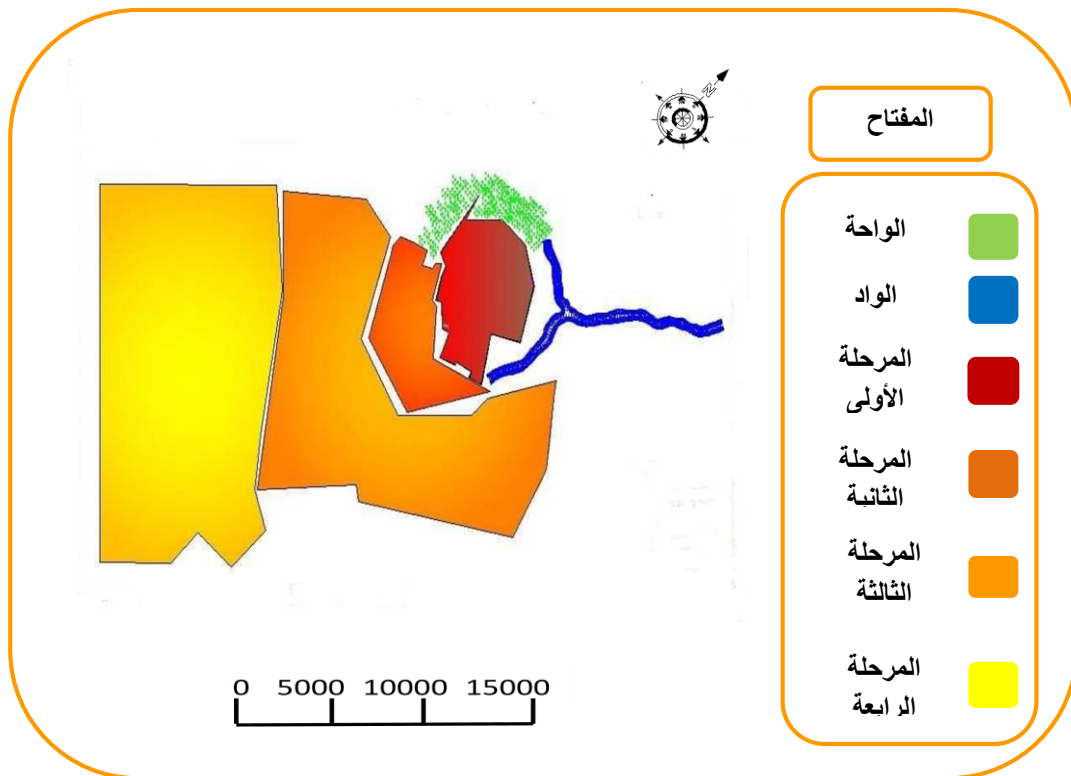
المرحلة الثالثة من 1975 الى 1985



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2020

مخطط المرحلة الرابعة:

المرحلة الرابعة من 1985 الي يومنا هذا



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة 2020